التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

الأَوْلَى إضرام النار في نظام يَقهر المعلم ويهينه

تهميش قطاع الصحة في تونس: سياسة دولة

التحرير — الأحد 29 جمادى الأولى 1446هـ الموافق لـ 1 ديسمبر 2024 م العدد 519 الثمن 1000م — التحرير

أمريكا، بوقف إطلاق النار، تُحقّق لعدوان يهود أمرين كبيرين..

سحب قوات حزب إيران إلى شمال الليطاني ثم فصل الجبهتين!

جدل حول منطقة عازلة بين تونس وليبيا يثير قلق طرابلس

هل ينبئ قرار محكمة الجنايات بتغير العالم؟

كلمة العدد

أمريكا، بوقف إطلاق النار، تُحقّق لعدوان يهود أمرين كبيرين..

سحب قوات حزب إيران إلى شمال الليطاني ثم فصل الجبهتين!

أعلن في 2024/11/27م، وقف إطلاق النار في جبهة لبنان، بين كيان يهود وحزب إيران، وكان من شروطه أن يسحب الكيان جيشه المعتدي من جنوب لبنان خلال شهرين.. ويسحب حزب إيران قواته إلى شمال الليطاني.. وأن تكون ليهود حرية الحركة في الجنوب إذا اخترق الاتفاق من الحزب، بالإضافة إلى استمرار طيران العدو في أجواء لبنان للمراقبة والتجسس!

[نشرت الجزيرة على موقعها بتاريخ 2024/11/27م، عن تفاصيل اتفاق وقف القتال وجاء فيه:

انسحاب القوات: ينسحب الجيش الإسرائيلي تدريجيا من جنوب لبنان، ويكمل انسحابه في أجل لا يتعدى 60 يوماً.. ينسحب حزب الله إلى شمال نهر الليطاني، الذي يبعد نحو 30 كيلومترا شمالي الحدود مع إسرائيل.. ينشر الجيش اللبناني قواته في جنوب الليطاني «نحو 5 آلاف جندي» بما يشمل 33 موقعا على الحدود مع إسرائيل.

آلية المراقبة: تشرف على مراقبة تنفيذ الاتفاق آلية ثلاثية قائمة مسبقا بين قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) والجيش اللبناني والجيش الإسرائيلي، وسيجري توسيعها لتشمل الولايات المتحدة وفرنسا، وسترأس واشنطن هذه المجموعة].

وعلى الرغم من هذا الاتفاق فقد اعتقل العدو 4 من العائدين إلى قراهم ظناً منه أنهم من المقاومة.. ثم أصدر منع التجول جنوب الليطاني كأن المنطقة تحت سيطرته.. كما نشرته الشرق الأوسط على موقعها بتاريخ 2024/11/27م:

[أعلن الجيش الإسرائيلي، اليوم (الأربعاء)، حظر التجول على سكان جنوب لبنان المتوجهين إلى جنوب نهر الليطاني...

وقال المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي للإعلام العربي، أفيخاي أدرعي، اليوم الأربعاء: (كل تحرك نحو هذه المناطق يعرضكم للخطر. نخبركم أنه ابتداء من الساعة الخامسة مساء 17:00 وحتى صباح غد في الساعة السابعة صباحاً 07:00 يمنع بشكل مطلق الانتقال جنوباً من نهر الليطاني)].

ونشرت العربية نت على موقعها في 2024/11/27م، حول بنود الاتفاق وقد جاء فيها:

[حق التحرك: في المنطقة الجنوبية، تحتفظ إسرائيل بحقها في التحرك في أي وقت ضد الانتهاكات للالتزامات.. خارج المنطقة الجنوبية، تحتفظ إسرائيل بحقها في التحرك ضد تطور التهديدات الموجهة إليها إذا لم تستطع أو لم ترغب لبنان في إحباط هذه التهديدات، بما في ذلك إدخال أسلحة غير قانونية إلى لبنان عبر الحدود والمعابر.. إذا قررت إسرائيل اتخاذ مثل هذه الخطوات، ستبلغ الولايات المتحدة بذلك في كل حالة ممكنة.. ستنفذ الطلعات الجوية الإسرائيلية فوق لبنان لأغراض الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع فقط، وستكون غير مرئية للعين المجردة قدر الإمكان، ولن تكسر حاجز الصوت].

وهكذا فُصلت الجبهتان في لبنان وغزة بعضهما عن بعض.. وأصبح القطاع تحت ضربات اليهود منفرداً بعد انتهاء إسناده من جبهة لبنان.. وأمريكا مع يهود وخونة الحكام المحيطين في فلسطين يعملون لاتفاق نصر ليهود على غزة بمقاييس يضعونها على مرأى ومسمع من الحكام الذين لا يخشون الله ورسوله والمؤمنين بل لا يستحيون.. ﴿قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾.

إن أمريكا وأعوانها وعملاءها يسعون لتقطيع أوصال غزة باتفاق مشابه يؤدي إلى تحكم يهود بأمرها، بل وأمر الضفة والقدس وكل فلسطين، وذلك بعد أن صنعوا اتفاقاً يفصل الجبهتين ويسحب قوات حزب إيران إلى شمال الليطاني.. وكل ذلك أمام سمع وبصر الحكام في بلاد المسلمين وخاصة المحيطة بفلسطين والقريبة منها، كمصر والأردن والسعودية وتركيا وإيران وسوريا والعراق، وكأنهم على الحياد بين يهود والمسلمين، بل هم لكيان يهود أقرب!، حتى إن إيران لم تحرك جيشها لنصرة حزبها في لبنان لكي لا يلزمه الاتفاق بالانسحاب من مواقعه وعدم إسناد غزة.. وحتى إن النظام المصري والأردني الملتصقين بغزة والضفة لم يحركا جيشيهما لنصرة غزة والضفة بل يجتمعان في القاهرة، يتدارسان التفاوض مع يهود بشأن الأراضي الفلسطينية بدل تحريك الجيوش لاقتلاع تلك الشوكة التي غرسها الكفار المستعمرون في الأرض المباركة.. فينقل «اليوم السابع» في موقعه بتاريخ 2024/11/27م: (الرئيس السيسي وعاهل الأردن يبحثان جهود تنسيق مواقف التطورات بالأراضي الفلسطينية..) دون الحديث بكلمة عن تحريك الجيوش لنصرة فلسطين أمام جرائم يهود في عدوانه الوحشي الذي طال الحجر والشجر والبشر!

أيها المسلمون: إننا ندرك أن كيان يهود ليس بأهل قتال فقد ضربت عليهم الذلة والمسكنة ﴿وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ * ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ﴾، فقد طُبع الجبن على قلوبهم، فلا تقوم لهم قائمة إلا بحبل من الله وحبل من الناس، وحبلهم مع الله قد قطع منذ أنبيائهم ولم يبق إلا حبل الناس بزعامة رأس الكفر أمريكا، وخيانة الحكام في بلاد المسلمين، وبدون ذلك فكيان يهود أوهى من بيت العنكبوت، والوقائع تنطق بذلك، فقد مضى عليهم فوق 400 يوم دون تحقيق أهدافهم، وهم يقاتلون فصائل لا طائرات لهم ولا مدرعات.

ونحن ندرك كذلك أن إزالة كيان يهود واقتلاع جذوره لا يتم بقتال التنظيمات لهم، بل الطريقة الوحيدة لذلك هي تحريك الجيوش كما قال تعالى: ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾، والمستعمرون يدركون ذلك ولهذا فهم يأمرون الحكام في بلاد المسلمين أمراً حاسماً جازماً بحبس الجيوش في ثكناتها، فترى ممثلي المستعمرين وخاصة أمريكا يجوبون البلاد من قطر إلى مصر فالأردن والسعودية وتركيا ليطمئنوا بتنفيذ أولئك العملاء لأوامرهم، وليتأكدوا أن الجيوش محبوسة في ثكناتها دون حراك!

أيها المسلمون.. أيها الجند في جيوش المسلمين: إن مصيبة هذه الأمة في حكامها، فهم يشهدون جثث الشهداء بأعينهم، ويسمعون صراخ الأطفال بآذانهم، ويرون نزوح الناس من بيوتهم بأطفالهم ونسائهم في مناظر تدمي القلوب.. شهد الحكام كل هذا، ولامس سمعهم وبصرهم ولكنه لم يلامس نخوة المعتصم! وكل هذا في الوقت الذي هم فيه يحيطون بكيان يهود إحاطة السوار بالمعصم ومع ذلك فلا يحركون جيشاً ولا يجيبون مستغيثاً.. هانوا على أنفسهم وما لجرح بميت إيلام!

أيها الجند في جيوش المسلمين: إنكم لا شك تعلمون أن فلسطين أرض مباركة.. أرض إسلامية لا يصح أن يكون لليهود فيها سلطان، ولا حل الدولتين له فيها مكان، بل كما فتحها الفاروق وحفظها الخلفاء الراشدون وحررها صلاح الدين وصانها عبد الحميد من يهود، فكذلك هي ستعود بجهود جند الله الصادقين يقودهم إمامهم براية رسول الله ﷺ، ومن ثم يحققون حديث رسول الله ﷺ «لتقاتلن اليهود فلتقتلنهم...» أخرجه مسلم عن ابن عمر.

أيها الجند في جيوش المسلمين: ألا تشتاقون إلى إحدى الحسنيين؟ ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾، فهلم أيها الجند في جيوش المسلمين لنصرة الأرض المباركة، فتعود مضيئة زاهرة دار إسلام من جديد، والله ناصر من ينصره ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

التاريخ الهجري :27 من جمادى الأولى 1446هـ

التاريخ الميلادي : الجمعة, 29 نوفمبر 2024م

حزب التحرير

وزير الصحة: قرابة 75 ٪ من الأطباء التونسيين بالخارج يريدون العودة إلى تونس

أ.محمد زروق

الخبر:أكد وزير الصحة مصطفى الفرجاني، أن قرابة 75 بالمائة من الأطباء التونسيين في الخارج يريدون العودة إلى تونس، حال توفر الإمكانيات.

جاء ذلك خلال إشرافه يوم الجمعة 29 نوفمبر 2024 على المؤتمر الوطني 28 لطب الإنعاش الذي تنظمه الجمعية الوطنية لطب الإنعاش، حيث أشار إلى أن هناك 3500 خطة انتداب خلال سنة 2025 بعد وضع خطة لانتداب 3 آلاف السنة الماضية.

التعليق: لا كلام في أنّ هجرة الأطباء تزداد سنويا ولا غرابة في أن الدولة نفسها التي سرّعت في السابق من وتيرة خروج الأطباء تتحدّث عن احتمال رجوعهم إلى بلادهم . فأي نفوس يحملها حكام بلادنا وساستها حين يخوضون في كل ما تعلق بأمر الناس؟ وأي أفق يضعونه للبلاد والعباد، يجهدون أنفسهم، لبلوغه؟ فلا يضيرها أن تتخلى عن عشرات الآلاف من خيرة أبنائها الذين أنفقت في سبيل تنشئتهم وتعليمهم والسهر عليهم عصارة الروح، وأن تجود بهم على من تهمهم جودة حياة شعوبهم ويحسبون درجة تقدمهم بنسبة الأطباء والمعلمين والمهندسين والخبراء وأساتذة الجامعات والعلماء والباحثين ولم يهم بعد ذلك أن تجوع شعوبنا أو أن تفتك بها الأمراض وتموت على أبواب المستشفيات إن جاز تسميتها كذلك فالأطبّاء قبل المرضى يشكون من ظروف العمل والتقصير والإهمال نقص المعدات والإعتداءات.

لقد أصبح مدركا لكل العقلاء والشرفاء والمخلصين من هذه الأمة الكريمة أن الوضع الذي نعيشه اليوم لا يرتقي إلى مستوى العيش الكريم, ولا يهيئ العوامل المناسبة للنهوض بعد الكبوة، كما أصبح مدركا أن الأمر ليس بأيدينا بل بأيدي أعداءنا الذين تمكنوا من مقدراتنا وحرمونا من كل عوامل القوة والمنعة حتى ينفذوا سياساتهم عن طريق العملاء والمضبوعين ، ففي ظل انسداد الأفق أمام شباب تونس وخاصة المتعلمين منهم مع غياب دور الدولة "الوظيفية" لرعاية حقيقية لشؤون الناس فلا نستغرب من ارتفاع متواصل لنسب هجرة هذه العقول إلى الغرب وتواصل هذا النزيف الذي يُدمي القلوب، إن هذه النسب والأرقام لهجرة الأطباء و المهندسين والإحصاءات يجب أن تكون دافعا نحو وقف هذا النزيف بالعمل الجاد المجد لاسترداد ما أخذه الغرب منا من مقدرات وطاقات فكرية وتشريعية حدٌ الاستنزاف, وإقامة حكم راشد يكون فيه السلطان الأمة لا لأعدائها والسيادة للشرع الكريم الذي يوقف خساراتنا المتتالية وخيباتنا إزاء كل محاولات النهوض بهذا البلد العزيز.

تهميش قطاع الصحة في تونس: سياسة دولة

-أ.حسن نوير

يواصل الرئيس « قيس سعيد»سياسة زرع شجرة هنا و أخرى هناك لتحجب كل شجرة غابة كاملة خلفها، فبعد زيارته لهنشير الشعال و هنشير النفيضة المنكوبين جراء سياسة الدولة تجاه قطاع الفلاحة ، لكن رئيس الدولة أختز ما يعانيه قطاع الفلاحة من علل في تقصير بعض المسئولين و فساد البعض الأخر صحبة رجال أعمال.أردف «قيس سعيد» تلك زيارتين بزيارة أخرى لولاية صفاقس وتحديدا لمنطقة بئر علي بن خليفة واستهدف بزيارته مستشفى ميدانيا كان أذن بتركيزه في انتظار الانتهاء من أشغال إصلاح المستشفى بمدينة بئر علي بن حليفة. وأثناء جولته في أقسام المستشفى كرر « قيس سعيد» سردية أن الصحة حق مكفول بالدستور وأنه حق من حقوق الإنسان ،ووصف قطاع الصحة في تونس بالمتردي و أنه يعطي التعليمات اللازمة للنهوض به. انتهت زيارة الرئيس « قيس سعيد» لهذا المستشفى الميداني الذي اعتبره الرئيس انجازا عظيما و فريدا خاصة أنه تم تركيزه في مدة لم تتجاوز الخمسة الأيام حسب قوله ، بانتهاء تلك الزيارة تمت عملية غرس الشجرة التي تحجب غابة المشاكل التي يعيشها قطاع الصحة في تونس ، والتهميش الممنهج لقطاع حوي لا يمكن الاستغناء عليه باي حال من الأحوال ، وقبل هذه الزيارة قامة السلطة ممثلة في وزير الصحة برفع قضية ضد من أعتبرهم الوزير متسببين في تعطل مشروع المستشفى الجهوي بمدينة بئر على بن خليفة، وهذا ما دأب عليه الرئيس «قيس سعيد» منذ استحواذه على السلطة كاملة، إذ يحمل مسؤولية تردي أوضاع قطاع ما لأشخاص عادة ما يصفهم ب» هناك من» ويبرئ ساحة الدولة المتسبب الأول والأخير في كل الأزمات وتردي الأوضاع، فقطاع الصحة كغيره من القطاعات الهامة الأخرى يعاني الاهمال والتهميش من قبل الدولة منذ عقود طويلة و إلى يومنا هذا، حيث لا تتجاوز الموازنات المخصصة لوزارة الصحة حاجز الستة بالمائة ويتم توجيه أسبعة ثمانين فاصل ستة بالمائة من تلك النسبة إلى نفقات التصرف والتسيير في حين لا تتجاوز النفقات المخصصة لتنمية و التطوير نسبة اثنا عشرة فاصل أربعة بالمائة. تقشف الدولة في هذا المجال الذي يرتبط بصحة و حياة الناس، ألقى بظلاله على تطور البنية التحتية ومدى قدرة النظام الصحي العمومي على تقديم الخدمات اللائقة للناس ، وعلى الرغم من زيادة عدد السكان إلا أن المرافق العمومية لم تتطور بما يناسب النمو الديمغرافي. ولم تقتصر تبعات سياسة الدولة التقشفية على البنية التحتية، بل امتدت ارتدادتها إلى لتشمل العنصر البشري خصوصا على مستوى الأطباء،.خيار الدولة التقليص من نفقات في هذا المجال أدى إلى نزيف حقيقي في صلب منظومة الصحة العمومية ، فنسبة تطور عدد الأطباء لم تتجاوز في السنوات الأخير ستة عشر فاصل خمسة بالمائة في القطاع العام ، مقابل عشرين فاصل ثمانية وعشرين في القطاع الخاص ، هذا فضلا على هجرة ألاف الأطباء إلى الخارج بحثا عن ظروف عمل أفضل و أجر أرفع، مما أثر بشكل سلبي على ظروف التداوي في المستشفيات ، وسبب نقصا فادحا في صفوف الاطارات الطبية خاصة في المشافي العمومية داخل البلاد. هذه الهجرة اعتبرها الرئيس «قيس سعيد» مفخرة لتونس فقد قال « الكفاءات في التي هاجرت إلى الخارج لا تقدر بثمن ، فتونس هي في الواقع من تقرض الذي يقرضها في الخارج..» كلام يدل على عدم تحمل المسؤولية وانعدام القدرة على رعاية شؤون الناس .

الحق في الصحة كغيره من الحقوق الأخرى التي أقرتها هذه الدولة التي تسمى بالدولة الوطنية، لكنها خطّها المشرعون من دون الله على ورق دساتيرهم الوضعية الهجينة , ولا تجد لها في حياة الناس أي أثر.حقوق جعلتها الدولة أوهام لا يمكن وجودها لأن الدولة ذاتها مجرد وهم.، فما بني على باطل فهو باطل، وعليه كل ما يقوم به اليوم «قيس سعيد» وموظفيه لا يتعدى حدود الحركات البهلوانية المراد بها تضليل الناس وصرف أنظارهم عن المذنب و المجرم الحقيقي وهو الدولة ونظامها الوضعي الفاسد، وان كل المقصرين و المتقاعسين و الفاسدين من المسئولين وكبار الموظفين هم نتيجة لفساد نظام هذه الدولة ، ولم يكونوا هم السبب في تردي الأوضاع وتدهور كل القطاعات...

تونس تسعى لشراء 200 ألف طن من القمح اللين والصلب

الموعد النهائي لتقديم عروض الأسعار بالمناقصة غدا الأربعاء

قال متعاملون أوروبيون اليوم الثلاثاء إن ديوان الحبوب الحكومي في تونس طرح مناقصة دولية لشراء نحو 100 ألف طن من قمح الطحين اللين وحوالي 100 ألف طن من القمح الصلب.

وبلد المنشأ اختياري، وغدا الأربعاء هو الموعد النهائي لتقديم عروض الأسعار في المناقصة.

ومطلوب توريد القمح اللين والصلب على أربع شحنات حمولة كل منها 25 ألف طن في الفترة بين 15 ديسمبر/كانون الأول 2024 و25 يناير/كانون الثاني 2025 حسب منشأ التوريد.

وفي أحدث مناقصة للقمح الصلب في أول نوفمبر/تشرين الثاني، اشترى ديوان الحبوب حوالي 75 ألف طن.

وفي أحدث مناقصة للقمح اللين في 22 أكتوبر/تشرين الأول، اشترى الديوان حوالي 125 ألف طن.

وذكر المتعاملون أن المناقصة لم تذكر أي شيء عن قيام جهات خارجية بالدفع.

وقدم البنك الدولي وجهات أخرى تساعد تونس على مواجهة الصعوبات الاقتصادية، التي تواجهها في الآونة الأخيرة، تمويلا لعدة مناقصات في الأشهر الماضية.

التحرير : بغض النظر عن الحاجة لاستيراد 25 مليون قنطار من الحبوب، والتي قدرت الجهات الرسمية حاجة البلاد إليها هذه السنة، والتي تمثل ال200.000 قنطار هذه جزءا منها، فإن الكلفة المشطّة لهذه الصفقة، والتي لا نعلم لا مقدارها ولا آلية دفع ثمنها، مع ما يعلم القاصي والداني عن الوضع المالي للبلاد، لتفضح حالة السكوت عن التخطيط للخروج من هذه المعضلة. ويبقي سرّ عدم التفكير في آلية التخلص من هذا العجز الغذائي الذي لا يتسق مع ما تنعم به بلادنا من الظروف الموضوعية لإنتاج ما يفوق حاجاتها من شتى أنواع الحبوب والأعلاف، غير مفهوم، إلا ن يكون في الأمر مؤامرة على البلاد وتواطؤ داخلي مع المتآمرين عليها!!

فمع الأخذ بعين الاعتبار للظروف المناخية غير المواتية في بعض السنوات، فإن ما تتوفر عليه بلادنا من مساحات شاسعة قابلة لزراعة الحبوب، ومع ما يمتاز به أبناؤنا من خبرة في مثل هذه الميادين، كفيل بفض هذا الإشكال لو توفرت الإرادة السياسية. إذ يكفي أن توضع خطة استراتيجية لجرد كافة المساحة القابلة للزراعة وتحفيز الفلاحين، والمستثمرين، والخبراء من المهندسين والفنيين الفلاحيين، وإعانة المحتاجين فعلا إلى الإسناد، لتتحقق الكفاية في مواسم لا تتعد الثلاثة.

ومن جهة أخرى، تبقى الأسعار والتي حددتها السلطة ب 140 دينار للقنطار الواحد للقمح الصلب، و110 دينار للقنطار الواحد للقمح اللين، و90 دينار للقنطار بالنسبة لمادة الشعير، والتي لا تداني الأسعار الحقيقية لسوق التداول بين الناس، من أهم العوامل التي تحد من اندفاع المنتجين نحو تفجير طاقة الإنتاج فيهم، مع ما يكابدونه من شطط كلفة الإنتاج التي تربو كل سنة.

الاتحاد الأوروبي يداري على اتفاقية الهجرة السرية، ويخفيها، والمنظمات المشبوهة تعينه بالتباكي على ضحاياه!!

** أمين المظالم بالإتحاد الأوروبي يؤكد أن اتفاق الهجرة الذي أمضاه قيس سعيد مع الإتحاد الأوروبي تم إخفاؤه و يعتبر اتفاقا سريا.

** تنامى قمع السلطات الأمنية ضد التونسيين المدافعين عن المهاجرين، بعد أن جاءهم الضوء الأخضر من أعلى السلطة، فالرئيس قيس سعيد لم يترك فرصة أو مناسبة إلا وهاجم المدافعين عن المهاجرين إلى حد اتهام بعضهم بـ"الإرهاب".

منحت تونس اسمها التاريخي القديم "إفريقية" للقارة الإفريقية، وكانت لفترة طويلة بوابة للقارة السمراء وهمزة وصل بين الشمال والجنوب، إلا أن العلاقة بين هذا البلد العربي وامتداده الأفريقي عرفت توتراً كبيراً منذ اعتلاء الرئيس قيس سعيد كرسي الحكم سنة 2019، وزاد هذا التوتر أكثر، بعد انقلاب سعيد الدستوري صيف 2021، وانقضاضه على كل السلطات في البلاد.

أدارت تونس في العهد " ا لسعيد " ظهرها لأفريقيا ونكّلت بأبنائها المقهورين وفق شهادات عديدة المنظمات الحقوقية والإنسانية والمعاينات الميدانية، مقابل حفنات من اليوروهات الممنوحة من إيطاليا والاتحاد الأوروبي، فكانت بمثابة حارس الشواطئ الأوروبيّة ومحطة لمحاربة الهجرة نحو شمال المتوسط.

التحرير: بعد أن تظاهرت إيميلي أوريلي، أمينة المظالم في الاتحاد الأوروبي، أواخر أكتوبر الماضي، باتهام الاتحاد بالتقصير في «حماية حقوق المهاجرين الأفارقة « وأنه كان بإمكان الاتحاد أن يعتمد شفافية أكبر بشأن المخاطر المتعلّقة بانتهاك حقوق الإنسان في تونس حين أبرم اتفاقًا بشأن الهجرة مع سلطة هذا البلد العام الماضي.، عادت اليوم وبعد حوالي شهر لتتدارك موقفها ذاك صونا لبنود تلك الاتفاقية التي لم يكن الاتحاد الأوروبي ليحلم بتحقيق مثل تلك النتائج لخطورة التنازلات التي قدمها الرئيس التونسي للأوروبيين، وما وفره لهم من تحميل بلده عبء ضحايا سياستهم الاستعمارية، مما استدعى إبقاء بنوده مخفية، واعتباره اتفاقا سريا.

ما الذي يخفيه قيس سعيد عن «شعبه»، وما الذي يخشاه؟ ما هو الثمن الذي قُدّم للطرف الأوروبي حتى قبل أن يبقي بنود هذه الاتفاقية سرا؟ ألا يُعلم أن مصير هذه البنود أن تكشف يوما، أم أنها سوف تفقد أهميتها بعد أن تكون مجرد حدث تاريخي؟

إذا كان الفعل السياسي الذي تتوسل به السلطة اليوم رضا الناس، هو محاسبة من كان مسئولا فأخطأ، فلا ريب أنها ستكون في موضع المساءلة يوما ما!!

إلا أن ما يزيد الجرح إيلاما، هو مزايدة خصوم سعيد عليه، حين نظروا إلى قضية هجرة أفارقة جنوب الصحراء على غير صعيد الاستعمار الأوروبي لإفريقيا، وهو الذي جرّ عليهم ترك بلادهم وما حوت من الخيرات، وراحوا يجرون وراء الفتات واتخذوا من معاناة المهاجرين مطية لهم لرضا الكافر المستعمر عنهم. فلم يقلّ موقف السلطة عن موقف المعارضة سوءا حين جعلوا للكافرين على المسلمين سبيلا!!

الأولى إضرام النار في نظام يقهرالمعلم ويهينه

-أ.سهام عروس

الخبر؛

ورد الخبر التالي عبر إذاعة (موزاييك أف أم)؛»توفي أستاذ التربية الإسلامية الذي أضرم النار في جسده، اليوم الخميس 28 نوفمبر 2024، متأثّر بحروقه البليغة التي أصيب بها.

وأقدم الأستاذ يوم أمس على إضرام النار في جسده في منزله بالشابة من ولاية المهدية، وقد تمّ نقله إلى مستشفى الحروق والإصابات البليغة ببن عروس، حيث لفظ أنفاسه الأخيرة.»

التعليق؛

يندرج هذا الخبر في صميم موضوع فساد التعليم ، بل هو صورة حية عن ما وصل إليه هذا القطاع من التدني في المستوى الأخلاقي و الافتقار إلى كل مقومات التعلم و التربية في حين هي أساس العملية التعليمية، حيث بات الوضع قاتما مظلما لا يرجى منه نفع للأمة . فواقعة إضرام النار هذه وغيرها من الحوادث و الجرائم كقتل تلميذ لزميله أو طعن تلميذ لأستاذه أو اغتصاب أستاذ لتلميذته وغير هذه الأخبار التي كثر تداولها و أصبحت بابا واسعا يُفتح لتبادل الإتهامات و البحث عن الضحية بين التلميذ والأستاذ والولي وكل منهم يتهم الاخر بالتقصير و الإهمال دون التعرف على المتهم الحقيقي ، متاهة يضيع داخلها الكل ..

من المؤسف أن ينهي إنسان حياته بهذا الشكل ، و من المؤسف أن يقهر الإنسان حتى يقدم على هذا الفعل ، ومحزن أن يصل واقع المجتمع المسلم إلى هذا الحد من الإنسلاخ عن العقيدة و البعد عن الدين وإلى هذا المستوى من التدني الأخلاقي حتى يضطر المعلم ،الذي خصه الإسلام بمكانة رفيعة وجعل له شأنا في المجتمع بفضل ما يقدمه من علم يُنتفع به، أضحوكة بين الناس يتعرض للشتم والسب على الملإ في مدرسته وعلى مواقع التواصل الإجتماعي ويهان في مراكز الأمن إلى حد القهر فيلجأ إلى حرق نفسه ،لعجزه عن حرق كل مظاهر الإنحراف و معالم الإنهيار في واقعه ، غفر الله له و تجاوز عنه ما أقدم عليه وأعاننا على الخلاص من هذا الظلم ...

وخلاصة القول ؛

-إن إهمال التعليم سياسة ممنهجة يعتمدها الغرب الكافر المستعمر و وكلاؤه بغاية إنتاج أجيال تافهة .

-إن التعليم جزء من نظام مطبق علينا ، هو أصل الفساد وأساسه .

- إن التعليم في حالته هذه غير قابل لأي عملية إصلاح أو ترقيع وأي حديث عن هذه العمليات ليس إلا إيهاما للناس وتمديدا في عمر النظام الفاسد .

-إن الأستاذ و التلميذ و الولي ، كلهم ضحايا في دائرة هذا النظام الرأسمالي ، وكلهم معرض للظلم و القهر فيه ولن يخلصنا من هذا الظلم إلا قلع هذا النظام و إتلافه و اتخاذ نظام الإسلام بديلا عنه ، فهو نظام الخالق المدبر العالم بما يُصلحُ عباده و ما يصلح لهم في الدنيا و الاخرة .

-إن ما يجب علينا أن نحرقه حرقا و ننسفه نسفا هو هذا النظام الذي دمر المجتمع المسلم وجعله تائها لا يعرف أي السبل يسلك ،لا فرق بين متعلم و معلم ، فالكل جاهل بعقيدته فاقد لربط صلته بخالقه ، نعم إن المتهم الرئيسي في المسألة هو النظام الوضعي الذي فرضه علينا عدونا الكافر المستعمر و أقامه وثبته عُملاؤه وارتضو أن يبيعوا دينهم بدنيا غيرهم وساروا في ركب الأعداء و أهملوا رعاية شؤون شعبهم بكل تفاصيلها و جزئياتها .

- إن العمل للخلاص بات أهم عمل يجب علينا أن نجعله أولوية في أعمالنا وأن لا ندخر جهدا في سبيل تحقيقه .

هذا فقط ما ينجينا من مخالب العدو المتربص بنا وبأبنائنا و الساعي إلى جعلنا أذلاء خانعين ، خاضعين لجبروته وظلمه بعيدين عن منهجنا ودِيننا الحنيف الذي فيه عزنا و مجدنا و مرضاة ربنا سبحانه و تعالى.

جدل حول منطقة عازلة
بين تونس وليبيا يثير قلق طرابلس

تونس – أحيا نقاش في مجلس الشعب التونسي بين النائب علي زغدود، وهو من مدينة بن قردان (جنوب شرق) ووزير الدفاع خالد السهيلي حول الساتر الترابي بين ليبيا وتونس، مسألة الحدود وأثار ردود فعل في الجانب الليبي.

وخلال جلسة برلمانية لمناقشة ميزانية وزارة الدفاع في 12 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، تحدث زغدود، نائب عن كتلة «لينتصر الشعب» عن تأثيرات سلبية على سكان بن قردان جراء «المنطقة العازلة» على الحدود المشتركة.

وقال زغدود «نأمل أن تتم مراجعة حجم المنطقة العازلة من (معبر) رأس جدير (في مدينة بنقردان بمحافظة مدنين) إلى معبر مشهد صالح في عمق يتجاوز أحيانا أكثر من 50 كلم»، وفق مقطع مصور على موقع مجلس نواب الشعب.

وأضاف «أصبحت (المنطقة العازلة) منطقة شاسعة وطوقا على أراضي بن قردان.. (وهي) أراض ظلت لسنين مصدر رزق «، مضيفا أن «جزءا كبيرا من الأراضي التونسية في بن قردان بقيت للأسف خارج الساتر الترابي، وتستغل من الجانب الليبي، وهي أراض عروشية (قبائل) يطالب أهلها اليوم، أمام تراكم سنوات الجفاف بضرورة الانتفاع بها»، حسب النائب.

وتابع «طالبنا مرارا بحصر هذه المساحة على شريط حدودي ضيق لا يتجاوز عرضه 5 أو 10 كلم من رأس جدير إلى مشهد صالح، ليستغل صغار الفلاحين أراضيهم الزراعية».

وزاد بأن «المساحة تتوسع (على عرض) من 3 إلى 6 كلم بطول أكثر من 150 كلم وبقيت للجانب الليبي، ونخشى أن يتحول الساتر الترابي إلى حد طبيعي (مع ليبيا)».

وأمام تصاعد مخاطر الإرهاب، أعلنت تونس عام 2013 إقامة «منطقة عازلة» عن ليبيا والجزائر، لحماية حدودها ومنع تهريب السلاح، ويُمنع دخول المنطقة إلا بتراخيص من السلطات.

وفي 2015، تم حفر خندق عازل بطول 250 كلم على الحدود، وتعزيز الحضور الأمني والعسكري.

وتمتد حدود تونس وليبيا على مسافة 459 كلم، وتضم معبرين حدوديين رئيسيين هما رأس جدير ووازن – ذهيبة.

وردا على النائب زغدود، قال وزير الدفاع التونسي خالد السهيلي إن «رسم الحدود ومتابعته يتم على مستوى لجنة مشتركة تونسية ليبية دورها ضبط وتحديد الحدود»، وأردف «سأقوم بزيارة ميدانية حتى اطلع على الوضع، واتخاذ الإجراءات الضرورية، والمبدأ هو عدم التفريط في أي شبر من تراب الجمهورية».

التحرير:

هل هناك حد تقف عنده عوامل التفرقة بين المسلمين، منذ أن ابتلوا بهذه الوطنيات الخبيثة، والتي لم ينل المسلم من ورائها إلا النكد والمعاناة؟ فهذا الجندي في هذا البلد يظل يرقب أخاه الجندي في البلد المحاذي له ويظل يحترس من موضع قدمه، خشية أن تمس وهم الكبرياء الذي غرس فيه. وهذا حرس الحدود يدفعه الولاء للوطن الذي خط له الكافر المستعمر الحد الفاصل بينه وبين أخيه المسلم يدفعه هذا الولاء إلى حد إطلاق الرصاص على أخيه المسلم الذي حرم الله عليه دمه إلا بحقه، من أجل بعض قطع من الأثاث المنزلي، بهيمة أو كمية من البنزين، قيل عنها أنها مهربة؟ وإذا كان للحدود هذه القدسية فما معنى التمديد في نطاقها، حتى يحرم المجاورين من دخولها أو رعاية مواشيهم فيها؟ ثم من الذي سيحتكم إليه المتنازعين إذا عظم الصراع بينهما؟ أم أن هذا الحادث يفتعل من أجل تثبيت تلك الحدود وإبراز أهميتها وإبقاء جذوة التوجس بين الإخوة متقدا؟

الأدوات المحلية في اليمن بيدق الغرب الكافر في تنفيذ سياسته

منذ أكثر من ثلاثة أشهر أعلن حلف قبائل حضرموت ومؤتمر حضرموت الجامع بقيادة عمرو بن حبريش العليي (الذي يحتل منصب وكيل أول محافظة حضرموت منذ تسع سنوات)، الاعتصام في هضبة حضرموت لاستعادة حقوق حضرموت المنهوبة وقاموا بإيقاف تصدير الديزل من شركة بترومسيلة ما أدى بها إلى إيقاف إنتاجها بعد ذلك؛ حيث تم منع مرور القاطرات التي تخرج من الشركة وتغذي السوق المحلية وبعض المنشآت مثل محطات الكهرباء في المكلا وغيرها من المدن...

بصدد ذلك قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن: إن على أهلنا في حضرموت وسائر اليمن أن يدركوا أن القيادة السياسية في اليمن شماله وجنوبه لا تعبأ بمشاكلهم ولا احتياجاتهم بل على العكس هي تمعن في زيادة معاناتهم سواء في الجانب الاقتصادي المتدهور أو في غياب الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والماء وغيرها من متطلبات العيش الكريم، وإن الواجب هو أن نخلع ثقتنا من هؤلاء جميعهم فهم إن تحركوا خدموا الغرب الكافر وإن صمتوا نهبوا ثروات البلاد والعباد دون حسيب أو رقيب!

إننا نذكركم بقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾، واليوم نحن مُعرِضون عن دين الله وأحكامه في السياسة والاقتصاد وشتى مناحي الحياة، وهذا الإعراض المتمثل في غياب حكم الإسلام في دولة تطبقه هو سبب مشاكلنا وسبب ضنك عيشنا وسبب تسلط من لا يرقب فينا إلا ولا ذمة. لذا فإننا ندعوكم للعمل معنا لكنس هؤلاء الحكام العملاء ومبايعة حاكم يحكمنا بكتاب الله وسنة رسوله في ظل دولة تطبق الإسلام؛ دولة الخلافة على منهاج النبوة.

وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ

أ.علي السعيدي

الذكرى:

بينما النبي صلى الله عليه واله وسلم في الطواف إذا سمع أعرابياً يقول: يا كريم

فقال النبي خلفه: يا كريم ،فمضى الأعرابي إلى جهة الميزاب وقال: يا كريم

فقال النبي خلفه : يا كريم، فالتفت الأعرابي إلى النبي وقال: يا صبيح الوجه, يا رشيق القد ,أتهزأ بي لكوني أعرابيا، والله لولا صباحة وجهك ورشاقة قدّك لشكوتك

إلى حبيبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فتبسّم النبي وقال: أما تعرف نبيك يا أخ العرب؟

قال الأعرابي : لا

قال النبي : فما إيمانك به؟

قال : آمنت بنبوته ولم أره وصدقت برسالته ولم ألقه...

قال النبي : يا أعرابي , اعلم أني نبيك في الدنيا وشفيعك في الآخرة.

فأقبل الأعرابي يقبّل يد النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال النبي:يا أخ العرب لا تفعل بي كما تفعل الأعاجم بملوكها،فإن الله سبحانه وتعالى بعثني لا متكبّرا ولا مُتجبّرا بل بعثني بالحق بشيرا ونذيرا..

فهبط جبريل على النبي وقال له: يا محمد: إن الله يقرئك السلام ويخصك بالتحية والإكرام، ويقول لك : قل للأعرابي،لا يغرّنه حلمنا ولا كرمنا,فغداً نحاسبه على القليل والكثير، والفتيل والقطمير.

فقال الأعرابي: أو يحاسبني ربي يا رسول الله؟

قال : نعم يحاسبك إن شاء.

فقال الأعرابي: وعزّته وجلاله، إن حاسبني لأحاسبنّه...

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : وعلى ماذا تحاسب ربك يا أخ العرب ؟

قال الأعرابي : إن حاسبني ربي على ذنبي حاسبته على مغفرته،وإن حاسبني على معصيتي حاسبته على عفوه،وإن حاسبني على بخلي حاسبته على كرمه...

فبكى النبي حتى ابتلّت لحيته ،فهبط جبريل على النبي وقال : يا محمد،إن الله يقرئك السلام ، ويقول لك: يا محمد قلّل من بكائك فقد ألهيت حملة العرش عن تسبيحهم، وقل لأخيك الأعرابي لا يحاسبنا ولا نحاسبه فإنه رفيقك في الجنة.

الموعظة:

المواعظ كثيرة وما أحوجنا اليوم لتذكّرها والعمل بها حتى نلقى ربنا وهو عنا راض .

1-آمن الأعرابي بنبوة محمد وبرسالة الإسلام عن عقل وبينة دون أن يرى نبيه أو يعرفه،فكان إيمانه راسخا شامخا لا تهزه العواصف والشدائد ،وما أحوجنا اليوم إلى تجديد إيماننا ليكون بمثل إيمان هذا الأعرابي فيحصل التصديق الجازم بأن الإسلام حق والرسول حق والجنة حق والنار حق والبعث والنشور حق وأنك أيها الإنسان كادح إلى ربك كدحا فملاقيه فإما أن تؤتى كتابك بيمينك ففوز ونجاة وجنة نعيم وإما أن تؤتاه بشمالك فجهنم تتلظى فيها وتشقى والعياذ بالله فعجل بحسن الوقوف بين يدي ربك في الدنيا ولا تعصي له أمر وحدث نفسك بالفوز والفوز فقط.

2-أرسل الله عز وجل سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم برسالة الإسلام لهداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور فكان الرحمة المهداة للبشرية جمعاء (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) فما من مخلوق على هذه الأرض إلا وقد نال حظًّا من هذه الرحمة المهداة،نالها المؤمن بهداية الله له، وأُعطيها الكافر بتأخير العذاب عنه في الدنيا، وحصّلها المنافق بالأمن من القتل، وجريان أحكام الإسلام في الدنيا عليه؛ فجميع الخلق قد هنِئوا وسعدوا برسالته صلى الله عليه وسلم.والغافل من فرّط في هذه النعمة والرحمة وأعرض عن نبيه وربه والسعيد من استظل بحكم الإسلام واتبع هدى ربه ونبيه وأطاعهما فعجّل أخي المسلم بحب نبيك وحب ربك وحب دينك،حب ولاء وطاعة وسير وخضوع وخنوع وإنابة لا حب شهوة بلا عقل ولا اتباع.

3-حسن إسلامك أيها الأعرابي فقد أيقنت أن الذي خلقك غفور،عفو،كريم ،صفات كمال لا تكون إلا لعظيم ،والعظيم لا يشمت في عباده بل يحنو عليهم ويهديهم سبلهم وينتظر توبتهم بالليل والنهار حتى لو أذنبوا وعصوا وبخلوا ...وفي الحديث القدسي: يُخاطب الله تعالى عباده بالقول: يا ابنَ آدمَ، إنَّكَ ما دَعَوْتَني ورَجَوْتَني؛ غَفَرْتُ لكَ على ما كان فيكَ، ولا أبالِي. يا ابنَ آدمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنانَ السَّماءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَني؛ غَفَرْتُ لكَ، ولا أبالِي. يا ابنَ آدمَ، لَوْ أَتَيْتَني بِقُرَابِ الأرضِ خطَايا، ثُمَّ لَقِيْتَني لا تشرك بِيْ شَيْئًا؛ لأتَيْتُكَ بِقِرَابِها مَغْفِرَةً.فعجل أيها المسلم بتوبة نصوح تقربك إلى الله زلفى وتنجيك يوم اللقاء.

4- إن الواجب في ذمة كل مسلم طاعة ربه في كل أمره ونهيه في سره وعلنه ،وإن ما يُنغّص علينا حياتنا اليوم استفحال الكفر وتفشيه وتحكمه في رقاب الناس وليس ذاك إلا لغياب سلطان الإسلام وحكمه ،تلك الأمانة التي استودعها الله ورسوله أمة الإسلام لتقوم بها وتنهض على أساسها ،أمانة الدين جسيمة وتحتاج رجال الأمة وأمة الرجال ،أترضون الدنية في دينكم ؟أترضون أن يحكمكم رويبضات بغير ما أنزل الله؟أترضون سيادة النظام العلماني الديمقراطي -عدو الله ورسوله والمسلمين- عليكم فيذيقكم ويلات الدنيا وضنكها ويدخلكم دار البوار؟

لا والله فما لا يأباه الله لكم لا تأبونه لأنفسكم فأنتم أمة الخير والعدل والقسط فاستنهضوا هممكم والتحقوا بصفوف العاملين لإقامة تاج الفرائض خلافة على منهاج النبوة فما هي إلا ساعات وتسقط كل الرايات وتعلو راية لا إله إلا الله محمد رسول الله .

أين السيادة ؟

- ياسين بن يحيى رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير ولاية تونس

الخبر

تصويت مجلس الأمن الدولي على مشروع قرار حول السودان. لم يُعتمد المشروع بسبب استخدام روسيا الفيتو بشأنه، في 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2024.

يدين مشروع القرار استمرار اعتداءات قوات الدعم السريع في الفاشر ويطالبها بالوقف الفوري لجميع هجماتها ضد المدنيين في دارفور وولايتي الجزيرة وسنار وأماكن أخرى. كما دعا المشروع أطراف النزاع إلى وقف الأعمال العدائية فورا والدخول- بحسن نية- في حوار للاتفاق على خطوات وقف تصعيد النزاع للاتفاق بصورة عاجلة على وقف إطلاق النار على المستوى

الوطني.

المملكة المتحدة

بعد التصويت قال وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي - الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية لمجلس الأمن - إن المدنيين السودانيين عانوا من عنف لا يمكن تصوره خلال الحرب وإن هذه المعاناة ندبة على الضمير الجماعي.

وأضاف متحدثا بصفته الوطنية: «في وجه هذه الأهوال عملت المملكة المتحدة وسيراليون لجمع هذا المجلس معا لمعالجة هذه الأزمة والكارثة الإنسانية لحماية المدنيين وضمان وصول المساعدات الإنسانية والدعوة لوقف إطلاق النار. دولة واحدة وقفت في طريق تحدث المجلس بصوت واحد. دولة واحدة هي المعرقلة وهي عدوة السلام. إن الفيتو الروسي عار ويظهر للعالم مرة أخرى الوجه الحقيقي لروسيا».

الاتحاد الروسي

ديمتري بوليانسكي نائب السفير الروسي لدى الأمم المتحدة بدأ كلمته بشكر رئيس المجلس وزير الخارجية البريطاني على ما وصفه بالإبداء الممتاز للاستعمار البريطاني الجديد. وقال إن كل من سمع خطابه يدرك لماذا تخسر المملكة المتحدة نفوذها وقوتها حسب تعبيره.

ومُفسرا لتصويت روسيا ضد مشروع القرار قال إن بلاده تتفق مع جميع أعضاء المجلس على الحاجة لحل عاجل للصراع في السودان وإن الحل الوحيد لذلك هو اتفاق الجانبين المتحاربين على وقف إطلاق النار.

وأضاف بوليانسكي: «نؤمن بأن دور مجلس الأمن يتمثل في مساعدة (الطرفين) على تحقيق ذلك، ولكن يجب أن يتم ذلك بشكل متسق ومنفتح، وألا يُفرض على السودانيين- عبر قرار من مجلس الأمن- رأي أعضائه المنفردين مطعما بنزعة ما بعد الاستعمار حول كيف يجب أن يكون شكل الدولة المستقبلية».

وأضاف: «ليس لدينا شك في أن حكومة السودان فقط هي التي يجب أن تقوم بهذا الدور، ولكن واضعو مشروع القرار البريطانيون يحاولون بوضوح سلب هذا الحق من السودان. خلال كل مراحل العمل على مسودة مشروع القرار، بذلوا كثيرا من الجهد ليزيلوا من المسودة أي ذكر للسلطة الشرعية للسودان في أي من النقاط الرئيسية».

عن أخبار الأمم المتحدة بالعربية

التعليق

صراع محموم في أروقة مجلس الأمن، تحالفات مزعومة بين القوى الدولية حول قضايا أمة فقدت سلطانها، فصار مصيرها بأيدي أعدائها، هل الإيغال في القتل يتواصل، أم مصلحتنا اليوم إيقافه والدخول في خطّة اليوم التالي للحرب..؟ مشهد متكرر من غزة إلى لبنان إلى سوريا إلى السودان، والقائمة تطول والأمّة تنزف، وتنتظر الخلاص.

المصيبة أنه في زمن الحرب يتبخر حكامنا عن المشهد وتخفت الأصوات، ويصبح الصمت هو عين الحكمة، ثمّ ما إن تبدأ بوادر طبخ قرار قابل للإنجاز ، لا «فيتو» فيه، والأهم أن يكون مقبولا أمريكيا، حتى يعود حكامنا إلى معزوفة التمكين و السيادة ليصدعوا بها أذاننا.

للسائل أن يسأل

أين السيادة المزعومة ومصيرنا مرتبط بقرار حلّ أو برفع فيتو لا ناقة لنا فيه ولا جمل ؟

أين السيادة في ظل خضوعنا لنظام دولي صاغه الغرب على مقاسه ويتفنن في تعديله ليُخضع أمّة محمد لقوانين تكرس شرذمتهم وتناقض عقيدتهم وتخالف شريعتهم ؟

أين السيادة ونحن لا نمتلك سياسة خارجية، تحدد ماهيتنا بين الأمم، وتضبط علاقتنا بغيرنا وتحدّد أهدافنا وترسم خططنا على المستوى الدولي، حتى لا ننجر إلى الخضوع والتبعية، أو نسقط في صراعات إقليمية لن تزيدنا إلا تقهقرا ؟

أين سيادتنا داخليا، ونحن ننصصّ في دساتيرنا أن المعاهدات الدولية التي تصوغها الدول الكبرى وتشرف عليها، هي أشد قوة من قوانيننا المحلية. حتى نرى الفحش والزنا والعقوق والتدريبات العسكرية مع العدو، فنكتوي بنارها دون أن نقدر على صدّها ولا ردّها، لأنّها من سلطة فوقية لا طاقة لنا بها ؟

إنّ مناط السيادة يكمن في وجود سلطة عليا مطلقة لا تحكمها سلطة أخرى لا بجانبها ولا أعلى منها، هذا المعنى لا يختلف مُسلمان في أنه لا ينبغي أن يتمثل إلا في: كتاب الله – تعالى – وسنة رسوله صلى الله عليه وسلّم، هذا هو مكمن السيادة، لذلك كانت دولة الإسلام أول دولة قانونية في التاريخ، يَخضع فيها الحكّام للقانون ويمارسون سلطانهم وفقا لقواعد عليا ثقيدهم ولا يستطيعون الخروج عليها.

فلن يصلح حال هذه الأمّة إلا بما صلح أولها، ويكون بتطبيق الإسلام كاملا غير مجزأ، في ظل الدولة التي حددها الإسلام، وهي دولة الخلافة التي توحّد الأمّة وتحمل رسالة الإسلام إلى العالم بالدعوة والجهاد. فتتحقق السيادة الفعلية وتظهر رسالة الإسلام في الداخل والخارج، وتحفظ بيضة الإسلام ، وتصان شريعة الرحمان ، حتى يعم الخير والعدل، ويرتدع الأعداء والظلمة.

مسيرة التحرير (60)، نُصرةً لأهل فلسطين وللأقصى الأسير

النظام الأردني يمعن في حماية كيان يهود وخذلان غزة

الجمعة 29 نوفمبر 2024

خرج حزب التحرير بمسيرة تحت عنوان:

النظام الأردني يمعن في حماية كيان يهود وخذلان غزة. وقد ألقيت خلالها كلمة للمهندس باهر صالح من فلسطين هذا نصها:

سير نظام الأردن يوم الأربعاء 2024/11/20 سربا من الطائرات العسكرية المحملة بالمواد الإغاثية والطبية والدوائية لأهالي قطاع غزة. وتم نقل هذه المواد من منطقة القرارة وتسليمها إلى برنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة بغزة. وفي اليوم نفسه أصدرت محكمة أمن الدولة بالأردن، أحكامها بحق 13 شخصا في قضية النائب السابق عماد العدوان. وحكمت المحكمة على العدوان، بالوضع بالأشغال المؤقتة 10 سنوات، بتهم تصدير أسلحة لفلسطين بقصد استخدامها على وجه وصفته بغير مشروع. كما حكمت المحكمة على 3 متهمين آخرين الوضع بالأشغال المؤقتة 10 سنوات بتهم تصدير أسلحة بقصد استخدامها على وجه غير مشروع، وبيع أسلحة، والقيام بأعمال من شأنها الإخلال بالنظام داخل المملكة.

المفارقة في الخبرين تظهر الرسالة والنهج المشين الذي يسطره النظام في الأردن في التعامل مع فلسطين وأهلها، فهو يفاخر بلملمة بعض جراح أهل فلسطين وإيصال فتات الإغاثة للجوعى والجرحى والمكلومين في غزة هاشم، ولسان حاله يقول: «هذا أقصى ما مسموح لكم أن تحلموا به يا أهل فلسطين» توريد النزر اليسير من المواد الغذائية والصحية ضمن ما يسمح به كيان يهود، وعبر معابره وقنواته وما يرضى عنه من مؤسسات وهيئات، أما الحديث عن الجوانب العسكرية والنفير والمساندة الحقيقية فهو من المحرمات والجرائم التي يعاقب عليها النظام أشد وأغلظ أنواع العقوبات، تصل إلى عشر سنوات وأكثر.

فبدلا من أن يكرم النظام في الأردن عماد العدوان لمحاولته إيصال بعض الأسلحة التي قد تستعمل في إيلام كيان يهود، اعتبره مجرما يستدعي العقوبة الزاجرة، وزاد على ذلك بأن اعتبر سلوكه هو ومن معه من شأنه الإخلال بالنظام داخل المملكة، فجمع النظام بين كيانه وكيان يهود في بوتقة واحدة من الأمن والأمان! ليرسخ بذلك دوره القديم المتجدد في حماية كيان يهود والسهر على أمنه وبقائه.

إن حاجة أهل غزة وكل فلسطين وحقهم على أهل الأردن هو أن يتحرك جيش الأردن، جيش الكرامة والجازي، ليس لإيصال فتات الأغذية والمواد الصحية، بل لكي يحرر فلسطين، ويطهر المسجد الأقصى المبارك، وينصر أهل فلسطين المستضعفين، لذا على أهلنا الشرفاء في الأردن أن يغذوا الخطا مع حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي توحد الأمة، وتنطلق بجيوش المسلمين صوب فلسطين محررة مكبرة. قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

هل ستنجح أوروبا في مواجهة أمريكا ترامب؟

وهل للمسلمين دور؟

-الأستاذ أسعد منصور (الراية)

إن الخطوط العريضة لسياسة أمريكا تجاه أوروبا تتلخص في جعلها تسير خلفها وتحت مظلتها ومنعها من منافستها، ولكن بتبدل الرؤساء بأمريكا تتبدل الأساليب.

فأساليب الديمقراطيين تكون عادة دبلوماسية وممارسة ضغوطات من وراء الكواليس وخلق المشاكل بشكل خفي، كما فعلوا بقيادة بايدن عندما أثاروا أزمة أوكرانيا باستفزاز روسيا لمهاجمتها وإشعال الحرب فيها، ومن ثم توريط أوروبا فيها وإيجاد قطيعة بينها وبين روسيا، ما يضطرها لعدم الانفكاك عن أمريكا لمساعدتها.

وأساليب الجمهوريين التنديد العلني وفرض العقوبات، كما فعلوا على عهد ترامب في الفترة الأولى. ولهذا تخوف الأوروبيون من عودته للحكم، وهو يعلن تفضيل مصالح أمريكا على مصالح حلفائها تحت شعار «أمريكا أولا»، فيكشف الوجه الحقيقي للسياسة الأمريكية. فأظهروا قلقهم عندما أعلن عن فوزه، فتركزت مناقشاتهم على ذلك في قمة المجمع السياسي الأوروبي التي عقدت في المجر يوم 2024/11/7، وتلتها في اليوم التالي قمة لزعماء الاتحاد الأوروبي لتعميق النقاش في الموضوع. علما أن قمة المجمع كانت لمناقشة تحديات الأمن الأوروبي وحرب روسيا ضد أوكرانيا، وتصاعد الأحداث في الشرق الأوسط، والهجرة غير الشرعية، ومواضيع تتعلق بوضع خطة واسعة لإصلاحات اقتصادية، بغية تطوير وتعزيز الاقتصاد الأوروبي من أجل «تفعيل القدرة التنافسية الاقتصادية للتكتل» مع الولايات المتحدة والصين، فطغى على ذلك كيفية التعامل مع أمريكا ترامب.

وهذا المجمع تأسس بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، ويضم 40 دولة منها دول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا وتركيا وأوكرانيا ودول بلقانية.

وقال الرئيس المجري أوربان الذي تترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي: «الوضع الذي تجد أوروبا نفسها فيه صعب ومعقد وخطير». وقد أشاد بترامب بأنه «صديقه، حقق نصرا عظيما في الانتخابات الرئاسية». وقال رئيس فرنسا ماكرون: «على الأوروبيين ألا يفوضوا إلى الأبد أمنهم للأمريكيين»، وهو في حالة عجز لا يستطيع أن يقودهم. وقالت رئيس المفوضية الأوروبية فون دير لاين «لقد أثبتنا أن أوروبا قادرة على الإمساك بمصيرها متى كانت موحدة». ولكنها غير موحدة، وبذلك فإن مصيرها في مهب الريح.

ومن المنتظر أن يعزز ترامب الإجراءات الحمائية، وقد أعلن أنه سيزيد الرسوم الجمركية ما بين 10-20٪، وسيعدّل الميزان التجاري المختل حاليا لصالح أوروبا، ووصف الاتحاد الأوروبي بأنه «صين صغيرة يستغل حليفه الأمريكي عبر مراكمة الفوائض التجارية لصالحه».

وأمريكا تضغط على الأوروبيين لزيادة الإنفاق على الناتو، فتريدهم أن يتحملوا تكلفة حمايتهم بنسبة 2٪ من الدخل الإجمالي لبلادهم، والتي فرضتها عليهم على عهد الديمقراطيين برئاسة أوباما. وخلفه ترامب في فترته الأولى ليمارس الضغوطات بشكل علني مختلفا عن أسلوب الديمقراطيين الخفي، والذين خلفوه فأشعلوا حرب أوكرانيا لتحرق أصابع الأوروبيين، وتمنعهم من محاولات الاستقلال وبناء قوتهم، وضرب علاقاتهم بروسيا التي عملوا على التقوي بمواردها الرخيصة وبأسواقها المفتوحة لهم. فاستجابت 19 دولة من أصل 27 دولة أعضاء الاتحاد الأوروبي.

ومن المتوقع أن يواصل ترامب ضغوطاته عليهم ويحملهم

عبء تكاليف حرب أوكرانيا، ويضطرهم للسير وراءه في إجراءاته ضد الصين ما يعرض مصالحهم معها وإلا سيهددهم بمصالحهم مع أمريكا. بجانب أنه سيعمل على استفزازهم والاستخفاف بهم بأسلوب لاذع علني، فيسقط مهابتهم في أعين شعوبهم وشعوب العالم ليهيمن عليهم، وليكون الأمريكي سيدهم وسيد العالم. ولا يهمه التملص من كل اتفاقية معهم ومع غيرهم مثل اتفاقية المناخ التي يحرص الأوروبيون عليها. وأن يتفرد في كل تصرف دولي ويجعلهم يلهثون خلف أمريكا.

وكل هذا سيشجع القوميين في أوروبا ليتخذوه مثالا للقومية والوطنية فيحذوا حذوه للانفصال عن الاتحاد الأوروبي والعمل على تعزيز دولهم القومية. وذلك من أهداف أمريكا، وقد أظهر ترامب ذلك في فترته الأولى.

ودول أوروبا مختلفة ليست على رأي واحد، ويسودها الاتجاه لعقد كل دولة اتفاقية منفصلة مع أمريكا. فمشكلتها تكمن في نقاط ضعفها:

أولاها: اعتمادها على المساعدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية، فاعتادت الرفاهية وأجواء السلام، فلا يريد أهلها الحرب، ولهذا لا تستطيع تخريج سياسيين خارج هذا الإطار، إلا ما ندر، ولا يلقون تجاوبا فيصطدمون بالواقع.

ثانيتها: الناحية القومية، فلا تستطيع معالجتها، فكل شعب من شعوبها يحرص على مصالحه، ولا يريد الخضوع لقيادة سياسية تجعله يذوب في بوتقة واحدة في ظل اتحاد متماسك. وكان ذلك سببا رئيسيا في خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وهناك دعوات قومية في كل بلد تقريبا نحو هذا الاتجاه.

ثالثتها: لم تدرك أن هناك دولا تتقدم بسرعة وتتفوق عليها وهي ما زالت تعيش غابر زمنها بأنها مهد الثورة الصناعية والتقدم العلمي ومبدعة الفكر والفن والسياسة، فتفوقت عليها أمريكا والصين. فصحت متأخرة على هذا الوضع، فلم تستطع أن تعالجه، حيث تحتاج لنحو 750 مليار دولار إضافية سنويا للحاق بهما وتطوير التكنولوجيا المستقبلية.

رابعتها: تمكن أمريكا من التغلغل في أوساط الأوروبيين المختلفة، وفي مؤسساتهم الحكومية وغير الحكومية، وفي أحزابهم وتنظيماتهم، وفرض نفسها عليهم ومراقبتهم، فمن يريد الخروج عليها تعمل على إسقاطه أو إفشاله أو شل حركته بوسائل خفية ولديها أدوات منهم وفيهم. ولهذا عملت في فرنسا على إسقاط ديغول، وأجبرت شيراك على التخلي عن معارضته لها. وفي ألمانيا أسقطت فيلي براندت، وعملت ضد شرودر وضد ميركل. وائتلاف الحكومة الألمانية الحالي من أضعف الحكومات، وقد جمع متناقضات من الذين يريدون السير مع أمريكا من حزبي الخضر والديمقراطي الحر مع أناس يحاولون التعامل معها ندا بند من الحزب الاشتراكي الديمقراطي. ولهذا لم تعمل ألمانيا مع فرنسا كما عملت سابقا لإيجاد قوة أوروبية مستقلة.

ولهذا فإن محاولات أوروبا للانعتاق من هيمنة أمريكا لم تنجح، وفي ظل الأوضاع الحالية لأوروبا وخاصة وضع السياسيين وأحزابهم وشعوبهم، فمن الصعب أن تنجح في المدى المنظور. وأية حركة تعمل على الخروج عن الوضع يجري العمل على احتوائها وإفشالها.

وكما ذكر لنا نائب رئيس حزب قومي ألماني «لن نتحرر من هيمنة أمريكا إلا إذا أقمتم الخلافة في بلادكم». وكما قال أحد المستشرقين الألمان الحديثين «عندما هزم المسلمون الروم في اليرموك تحركت الشعوب الأوروبية ضد الإمبراطورية الرومانية وأسقطتها فنحن مدينون لكم في تحررنا، شكرا لكم».

فكبّروا عقولكم يا أهل الإسلام، وارفعوا هممكم وعزيمتكم، فلا تحبطنها أوضاعكم ومآسيكم التي سببها أنظمتكم التي وجب عليكم إسقاطها، وإعادة بناء صرح عظمتكم وسر قوتكم عن طريق إقامة خلافتكم، فالكثير ينتظر تحرككم لإسقاط القوى الكبرى المهيمنة عليهم، وشعوب العالم المقهورة تنتظر صهوة جوادكم لتحررهم وتنقذهم من تلك القوى المستكبرة.

هل ينبئ قرار محكمة الجنايات بتغير العالم؟

-بقلم: الأستاذ عامر أبو الريش – الأرض المباركة (فلسطين)

لم يعهد العالم أن يكون المطلوب للاعتقال من طينة الغرب، بل جرت العادة أن المطلوبين للاعتقال هم من يصنفهم الغرب بنفسه أنهم مجرمون، وذلك إذا انتهت صلاحيتهم، أو اقتضت صورة الغرب إدانتهم، ففي حين كانت القوات الدولية شريكة الصرب في مذابحهم ضد المسلمين في البوسنة، فإن الغرب نفسه هو من حاكم ميلوسوفيتش على جرائم الحرب، وفي الوقت الذي كان البشير أكثر من خدم الغرب في تقسيم السودان، ومع ذلك فقد كان القرار بطلبه لمحكمة الجنايات الدولية.

كان الغرب قد نصب نفسه معيارا للعدالة، من يجرّمه فهو مجرم، ومن يبرئه فهو بريء أو مسكوت عن جريمته، ولا يرى العالم غالباً أن هناك من ينتمي للغرب نفسه، ثم يمكن أن يُحاكم أو يُطلب على أنه مجرم حرب، فقد نزع هذا الغرب لنفسه حقا يعتبره أصيلا في أن يكون فوق القانون الذي وضعه، وفوق المحاسبة والمحاكمة، حتى في المحاكم التي أنشأها باسم قانونه الدولي ومؤسساته.

لكن المتغير في قرار اعتقال رئيس وزراء يهود بنيامين نتنياهو ووزير حربه يوآف غالانت هو أنه ليس تغيراً في وصف المحكمة نفسها، أو في كونها جهة ستنصف المسلمين، وليس المتغير في أن هذا الاعتقال سيتم أو لن يتم. بل المتغير أن قُبح أفعال يهود لم يعد يمكن التغطية عليه تحت أي مبرر، وأن عدم التعامل مع هذه القضية في ظل وجود رأي عام عالمي يرى بشاعة الجرائم التي يقترفها هؤلاء المجرمون، سيجعل كل متعاطف معهم مجرماً، ذلك الرأي العام العالمي الذي جعل قيم الغرب والتي سوقها ردحاً من الزمن على أنها هي الرقي والحق والعدل والإنصاف، جعل كل تلك القيم على المحك في عقر دارها قبل أي بلد آخر، وأي قيم ستبقى إن هُدمت في مهد ولادتها وضُرب بها عرض الحائط؟ خصوصا وأنه قد ظهر مقابلها منافس لا يُهزم، نزل ساحةَ المواجهة ليصارعها - على الأقل في أذهان الناس - كبديل حضاري مقبل، ذلك الخصم الذي صوره الغرب بالوحشية، ووصمه بالسيف والدم قريناً لانتشاره المذهل، ذلك الإسلام الذي أصبحت الملايين في الغرب تُقلِّب بتمعن كتبَه، وتبحث عن وسيلة لفهمه بعدما رأت أساطير الصمود والصبر في قطاع غزة في مواجهة بشاعة جرائم كيان يهود، المنبثقة من طبيعته ومِن تلبُّسه بتلك القيم الغربية.

ومع ذلك، فإن يهود قتلة الأنبياء ومعهم أمريكا، ورغم وضوح المشهد بقوا يعيشون في صورة المتفوق جنساً وحضارة على البشر، واعتبروا أن طلب رؤوس الإجرام في كيان يهود وقاحة ومعاداة للسامية، تلك الأسطوانة الكاذبة الخاطئة التي تكسرت أمام الدنيا وملّها العالم أجمع، فهم يعتبرون أن قتل الناس وتجويعهم وإبادَتهم وأخْذ أراضيهم حق طبيعي مكتسب باسم الدين والجنس والعرق المتفوق، وقد سبق الغربُ يهودَ في هذا المجال عقوداً بل قروناً، ابتداءً من محاكم التفتيش، ومروراً بالهنود الحمر، وانتهاءً بالعبودية والرق في القارة السمراء.

إن تلك الحالة الذهنية عند يهود والغرب، الظاهرة اليوم في أمريكا والغرب، قد أصبح لها أثر متنام سيجعلها معولاً يهدم به الغرب أصنامه، حتى يعود الناس إلى رشدهم، بعدما اكتشفوا أن العالم كله عاصر شقاء ودماء وإجراما لا يمكن التعايش معه، وأنه لا بد من أن تبدل الأرض وجهَها، إذ امتلأت بالظلم والجور والخداع والكذب، ما سيدفع البشرية جمعاء أن تبحث عن نمط عيش غير نمط الحيوانية الدونية التي أوصلتها إليها الحضارة الغربية، إلى نمط آخر يعيدها على الأقل إلى بشريتها وإنسانيتها.

وعودا على القرار نفسه، فكما قلنا وبغض النظر عن الجهة التي أصدرته ومن يقف وراءها، وانقسامِ العالم المسمى حراً على قرارها، وبغض النظر عن كون هذا القرار قابلاً للتنفيذ أم لا، وبغض النظر عن الدول التي سيحسب قادة كيان يهود الحساب قبل السفر إليها، وبغض النظر كذلك عن قناعتنا بمحكمة الجنايات الدولية، فإن اعتقال أو طرد يهود المجرمين لم يأت على لسان حاكم في بلاد المسلمين، مع أن من المفترض أنهم أقرب الناس رحماً ولو ظاهراً، والأحق بمحاكمة المجرمين على ما اقترفته أيديهم في غزة، ولكنهم، ولولا تسمِّيهم بالإسلام، لسارع بعضهم إلى إدانة ذلك القرار الصادر من المحكمة الجنائية، وليس هذا بالمستبعد، فموقفهم واضح، إذ هم على رأس المعدودين بالمشاركة في جريمة قطاع غزة.

ولئن كان لهذا القرار من فائدة ذات وزن لنا نحن المسلمين، فهي فائدة واحدة وحيدة، وهي أننا حين نحرر هذه الأرض من يهود، فإن تحريرها ممن يصفهم العالم بالمجرمين، سيكون أقل مؤونة من تحريرها ممن ليسوا كذلك.

وكأن الزمن يستدير وتتهيأ الأرض أن تملأ عدلاً وقسطاً بالإسلام، بعدما ملأها الغرب برأسماليته ظلماً وجوراً، بل وانحرافاً عن الفطرة الإنسانية، ولعل القارئ يقول أو يخطر بباله أن هذه النظرة إنما هي نظرة المسلم المحب لدينه وعقيدته، ولكنها باتت كذلك نظرة كل من له عقل وبصيرة حتى من غير المسلمين، حيث أصبح معروفا أنه مهما طال الزمان أو قصر، فإن الغرب منتهٍ، وأن المستقبل فقط لهذه الحضارة، حضارة الإسلام.

الجالية العربية والإسلامية تلدغ مجددا من جحر الانتخابات الأمريكية

أبو ذر التونسي (بسام فرحات)

في كلّ محطّة انتخابيّة أمريكيّة ينخرط المرشّحون المتنافسون في حملة مغازلة للقوى السياسيّة ومراكز الضغط والأقليّات والجاليات التي يمكن أن تمثّل مخزونا انتخابيّا، والعزف على أوتار مصالحها وميولاتها السياسيّة وارتباطاتها الثقافيّة والعقائديّة في محاولة لكسب ودّها وحصد أصوات منتسبيها.. ومن الطبيعيّ أن تختلف هذه الحملة حدّة وقوّة باختلاف حجم تلك المكوّنات وتمثيليّتها الانتخابيّة ومدى تأثيرها الاقتصاديّ والسياسيّ لاسيّما في إطار المنظومة الرّأسماليّة الجشعة ونظامها الجمهوريّ الذي يتعامل مع الانتخابات كآليّة لتسويق (سلعة) والترويج لها ويجعل من رئيس الدّولة مجرّد أجير لدى كبار اللوبيّات والشركات العملاقة لخدمة مصالحها (المرير كتو السياسيّ) كثيرا ما ترتفع فيه أسهم الأقلّيات الميكروسكوبيّة وتصبح لها الكلمة الفصل في تحديد مسار الانتخابات عن طريق لعب دور (مرجّح كفّة الميزان) بما يفتح أمامها أبواب المناورة السياسيّة على مصراعيها..من هذا المنطلق وبالرّجوع إلى واقع الجالية العربيّة والإسلاميّة في أمريكا نلمس دون عناء أنّ هناك معوقات جمّة تحول دون تمكّنها من بناء قاعدة سياسيّة ومخزون انتخابيّ يساعدها في نحت موطئ قدم صلب الوسط السياسيّ الأمريكيّ، فهي تنوء تحت كلكل التمييز والعنصريّة والإسلاموفوبيا والإرهاب بما يعرقل مساعيها في الاندماج فضلا عن التأثير في المسار السياسيّ..في هذا الخضمّ المكيافلّي المتخبّط في وحل فنّ الممكنات وفي هذه البيئة السياسيّة المليئة بالتحدّيات والموبوءة بالكيانات العريقة المتجذّرة والمعادية حدّ الشّطط للإسلام والمسلمين، وفي ظلّ هكذا دولة رأسماليّة استعماريّة محاربة للإسلام كجزء من أمنها القومي مستبيحة لثروات المسلمين كحقّ مكتسب مشروع، هل يمكن للجالية العربيّة والإسلاميّة أن تمثّل ثقلا سياسيّا ورصيدا انتخابيّا يؤهّلها لأن تلعب دورا ما في السّياسة الأمريكيّة الخارجيّة أو حتى الدّاخليّة يمكن أن يؤثّر إيجابا على مواقفها من العرب والمسلمين..؟؟

أوضاع مزرية

لقد عانت الجالية الإسلاميّة من أبشع أشكال التمييز والحرمان من أبسط حقوق الأقليّات التي ينصّ عليها الدّستور الأمريكيّ صراحة ويكفلها المجتمع الأمريكيّ المكوّن أساسا من الأقليّات الإثنيّة والعرقيّة واللغويّة، وكان طبيعيّا أن يخفقوا في الاندماج الكلّي للتباعد الحضاريّ المشطّ بينهم وبين العمود الفقريّ المكوّن للنسيج المجتمعي في أمريكا، لاسيّما مع تفشّي الرّهاب المرضي من المسلمين..فهذه الظّاهرة يقع إذكاؤها بشكل منهجيّ من طرف اللوبي الصّهيوني والإعلام المحلّي لإبقاء المسلمين على هامش المجتمع الأمريكي في حالة من التوجّس والخوف المتبادل بينهم وبين سائر المكوّنات الأخرى، كما

أنّ الأحداث السياسيّة تحتطب لها وتكرّسها وتنمّيها، فما أن تخبو نارها حتى تتقد مجدّدا (11 سبتمبر - فلسطين - أفغانستان - باكستان - العراق - سوريا - ليبيا - طالبان - القاعدة - داعش..)..أمّا على المستوى الكمّي فالمسلمون لا يمثّلون ثقلا معتبرا (04 ملايين من جملة 340 مليونا ما يمثّل 1.2 بالمائة من مجموع السكّان) وهم إلى ذلك من أكثر المجموعات الدينيّة تنوّعا عرقيّا - بما يعرقل تواصلهم وتوحّدهم - وأقلّهم ثقلا اقتصاديّا فأغلبهم من الطّلبة والجامعيّين والفنيّين والعملة المختصّين وغير المختصّين، وقد ظلّوا بمنآى عن العمل السياسيّ ولم يسجّلوا حضورهم في الدّوائر العسكريّة إلاّ نادرا وبرتب متدنية..مطلع السّبعينات شهد حدثا فارقا في تاريخ الجالية الإسلاميّة بأمريكا وتمثّل في نشوء المؤسّسات السياسيّة الإسلاميّة الكبرى (مجلس العلاقات الإسلاميّة الأمريكيّة «كير» - التحالف الإسلاميّ الأمريكيّ - المجلس الإسلاميّ الأمريكيّ - مجلس الشّؤون العامّة الإسلاميّ) وهو حدث قد يفهم منه بداية وعي سياسيّ ورغبة في التنظّم، لكن وبمزيد التدقيق في واقع هذه (الأخويّات والجمعيّات السياسيّة) نلاحظ أنّها نشأت بإيعاز من السّلطات الأمريكيّة لإحكام قبضتها على الجالية الإسلاميّة والتجسّس عليها وتوظيفها وقطع الطّريق أمام أيّ محاولة جديّة للتنظّم السياسي على أساس العقيدة الإسلاميّة..

بداية متعثّرة

إنّ عدم قبول المجتمع الأمريكيّ للجاليات الإسلاميّة وعدم قدرة هذه الأخيرة على الاندماج في ذلك المجتمع والذّوبان فيه خلق حالة من انفصام الشّخصية السياسيّة لدى تلك الجالية التي وجدت نفسها مقطّعة بين عالمين مختلفين متباينين: قلبها وجذورها في العالم الإسلاميّ وعقلها ومحفظة نقودها في بلاد العمّ سام، كما وجدت نفسها - شاءت أم أبت - على ثغر من ثغور الإسلام مسؤولة عن مصالح أمّتها في عقر دار عدوّها..إلاّ أنّ الانتقال السّريع والنّاجع من حالة (انعدام الوزن السياسيّ) التي فرضت عليها إلى حالة (التأثير في أهمّ نظام سياسيّ في العالم) التي تنشدها يبدو مستحيلا في ظلّ بيئة ثقافيّة معادية ومناخ اجتماعيّ عنصريّ حدّ النّخاع ووسط سياسيّ مكتسح بالكامل من طرف لوبيّات الضّغط الصهيونيّة..أوّل إطلالة للجالية الإسلاميّة على الوسط السّياسي الأمريكيّ كانت سنة 1969م حيث تركت بصماتها على الانتخابات المحليّة في الولايات التي تتواجد فيها بكثافة، ثمّ وانطلاقا من سنة 2000م انخرطت بثقلها في أهمّ المحطّات السياسيّة الأمريكيّة - ألا وهي الانتخابات الرّئاسية - طيلة فترتيّ كلّ من بوش الابن وأوباما..وقد استعدّ مسلمو أمريكا لخوض هذه التجربة السياسيّة بمبادرتين استراتيجيّتين أولاهما: إنشاء مجلس تنسيقيّ لمؤسّسات الجالية الإسلاميّة فيما بينها والاتفاق على وضع أجندة عمل مشتركة للمسلمين في الولايات المتحدة، أمّا الثّانية فالاتفاق على تصويت الجالية الإسلاميّة ككتلة انتخابيّة موحّدة وما استتبع ذلك من عمليّات سبر لآراء أبناء الجالية وحملات تسجيل النّاخبين في المساجد والمراكز الإسلاميّة في إجراء تجسّسيّ مفضوح..

انعدام وعي

هذه الخطوة - وإن كانت تعكس ظاهريّا قدرا من الوعي السياسيّ ورغبة في التنظّم وتوحيد الجهود - إلاّ أنّ الانخراط في العمل الميدانيّ طيلة العقدين الأخيرين كان مخيّبا للآمال، فالقراءة السياسيّة المستنيرة لتلك التّجربة تجلي ما يلي..أوّلا: أنها تجربة قائمة على ردود الأفعال الغريزيّة ومنطق المثير والاستجابة البعيد كلّ البعد عن التروّي والرّؤية السياسيّة الثّاقبة..ثانيا: أنّها تجربة مطلبيّة قائمة على المصلحة الفئويّة الحزبيّة الضيّقة، فقد انصبّ اهتمامها على الشّؤون الدّاخليّة للجالية الإسلاميّة الأمريكيّة والدّفاع عن حقوق أبنائها في عدم التمييز ضدّهم أو الإساءة إلى مقدّساتهم دون أن ترتقي إلى مستوى لوبي إسلاميّ يؤثّر في مواقف الولايات المتحدة تجاه قضايا العرب والمسلمين الدّوليّة..ثالثا: أنّها تجربة ضبابيّة مشوّشة قصيرة النّظر مفتوحة على شتى الاحتمالات ليس لها خطّ واضح داخل الوسط السياسيّ الأمريكيّ..فالجالية الإسلاميّة ظلّت مذبذبة في خياراتها تؤيّد الحزب الدّيمقراطيّ في سياسته الدّاخليّة المنفتحة نحو الأقليّات وتؤيّد الحزب الجمهوريّ في سياسته المحافظة تجاه الأسرة والأخلاق، حتى أنّها أحجمت عن مساندة المرشّح

العربيّ عن حزب الخضر (رالف نادر) لاستحالة فوزه في الانتخابات..رابعا: أنها انعكاس شرطيّ مسبق ضديد للموقف اليهوديّ ابتداء ومحكومة بمنطق (أخفّ الضّررين وأهون الشرّين) دون أدنى وعي أو تروّ..من هذا المنطلق ساندت الجالية بوش الابن في رئاسيّة 2000م ضدّ خصمه آل غور الموالي صراحة لإسرائيل مع أنّ كليهما صهيونيّ حدّ النخاع، ناهيك وأنّ بوش اقترف في ولايته أشنع الجرائم في حقّ المسلمين (غزو أفغانستان وتحطيم العراق)..

انتخابات 2020 نموذجا

في انتخابات 2020 خضعت الجالية الإسلاميّة بأمريكا بالغريزة لهذا العامل الشّرطي والمنطق المكيافلّي: فقد أكّد حينها 75 بالمائة من النّاخبين المسلمين دعمهم للمرشّح الديمقراطيّ (دجو بايدن) على المرشّح الجمهوريّ (دونالد ترامب) نكاية في هذا الأخير الصّهيونيّ الفضّ المتعجرف الذي مرّغ شرف العرب والمسلمين وخذل قضاياهم المصيريّة وتاجر بأقدس مقدّساتهم في فلسطين وأذكى بمواقفه الرّعناء الإسلاموفوبيا في المجتمع الأمريكيّ..إلّا أنّ الذي غاب عن تلك الجالية (المفعول بها) أنها بخيارها ذاك لا يمكن أن تخرج عن أحد احتمالين: فإمّا أنها قامت بما أريد لها أن تقوم به ووظّفت لتحقيق رغبة اللّوبيّات السياسيّة في أمريكا، أو أنها قد أدلت بدلوها جزافا ولن يغيّر خيارها في النّتيجة المخطّط لها شروى نقير، وذلك للاعتبارات التالية..أوّلا: أنّ السّاحة السياسيّة الأمريكيّة محكومة بثوابت وطابوات فوق كلّ الاعتبارات ومصالح عليا يتسابق الجميع على تحقيقها مهما كانت انتماءاتهم الحزبيّة (الدّعم الأعمى لإسرائيل وضمان تفوّقها على العرب أجمعين ـ الحرب على الإرهاب والسّعي الحثيث للقضاء على الإسلام وتركيع المسلمين ـ المحافظة على المصالح الأمريكيّة في العالم الإسلاميّ وتدعيمها ـ دعم السّياسة الأمريكيّ في الشّرق الأوسط وشمال إفريقيا وآسيا الوسطى)..ثانيا: أنّ أيّ رئيس محتمل للولايات المتحدة لا يُتصوّر أن يخرج عن هذه الثّوابت مهما كان توجّهه السياسيّ، صحيح أنّ السّياسة الأمريكيّة تتغيّر من رئيس وحزب إلى آخر ولكنّ ذلك على مستوى الوسائل والأساليب المعتمدة من حيث مرونتها وصلابتها..ثالثا: أنّ أمريكا دولة مؤسّسات للرّئيس فيها ربع صلاحيّات الحكم، أمّا الثلاثة أرباع الباقية فموزّعة على (الكونغرس والبنتاغون والسّي آي آي) التي تردع الرّئيس عن أيّ تصرّف يتعارض مع الأمن القوميّ الأمريكيّ..رابعا: أنّ صندوق الاقتراع لا يعكس بالضّرورة نتائج الانتخابات الأمريكيّة، فللمحكمة العليا كلمتها التي قد تقلب الأوضاع رأسا على عقب، وما انتصار جورج بوش الابن على آل غور في انتخابات 2000 عنّا ببعيد..

مجددا من نفس الجحر

من نفس جحر هذا السيناريو الانتخابيّ السوداوي لدغت الجالية الإسلاميّة في الانتخابات الأمريكيّة الأخيرة (2024)، ولكن هذه المرّة بمنطق (عدوّ عدوّي صديقي): فرغم ماضي ترامب الأسود مع المسلمين في ولايته الأولى حيث انحاز بفضاضة ضدّ قضاياهم وأعطى لكيان يهود ما لم يعطه رئيس أمريكيّ قبله (صفقة القرن ـ التطبيع..) ـ ناهيك وأنهم عاقبوه في انتخابات 2020 ودعّموا منافسه بايدن ـ إلّا أنّ الجالية الإسلاميّة خضعت بالغريزة للعامل الشّرطيّ (مثير/استجابة) وعادت لتدعّم ترامب نفسه ضدّ بايدن نفسه احتجاجا على انحياز إدارة بايدن لكيان يهود وجرائمه في غزّة ولبنان: فخلال حملته الانتخابيّة بالغ ترامب في مغازلة الجالية الإسلاميّة ووعدها بتحسين أوضاعها الاقتصاديّة وبوقف الحرب في غزّة ولبنان وبالحلّ العادل والاستقرار في سوريا..لكن ما أن استقرّ له الأمر حتى كشّر عن أنيابه وقلب لها ظهر المجنّ بتعييناته الوزاريّة الأخيرة، حيث أسند أربع حقائب سياديّة وحسّاسة للرّباعي الصّهيونيّ الدّاعم بقوّة لكيان يهود (الخارجيّة لماركو روبيو ـ الدّفاع لبيت هيغسيث ـ سفارة كيان يهود لمايك هاكابي ـ سفارة الأمم المتحدة لليز ستيفانيك)، وهي حكومة حرب على الله ورسوله تشي بنواياه المستقبليّة السيّئة ضدّ قضايا المسلمين..وبالمحصّلة فإنّ التجربة السياسيّة للجالية الإسلاميّة الأمريكيّة ارتجاليّة سطحيّة وساذجة أهدرت طاقات المسلمين سدى وحوّلت أصواتهم إلى سلعة ومادّة خام في سوق الانتخابات لمن يحسن توظيفها وركوبها..وما لم تع على كيفيّة سير الماكنة السياسيّة والانتخابيّة الأمريكيّة وتسع إلى كسر طوقها، وما لم تغيّر ما بنفسها من وضع الأخويّات والجمعيّات السياسيّة إلى وضع اللّوبي السياسيّ الضّاغط والمتنفّذ، فإنّها ستظلّ مجرّد مخزون أصوات مفعول به ورصيد انتخابيّ موظّف من طرف أعدائه كمرجّح لكفّة الميزان لإقصاء مرشّح أو دعم آخر ضمن سياق سياسيّ لا ناقة للمسلمين فيه ولا جمل..

بيان صحفي

الخلافة هي وحدها التي ستثأر للمسلمات اللاتي فقدن ذويهن في مذبحة تاكباي التي ارتكبتها شرطة تايلاند وجيشها

(مترجم)

صادفت يوم 25 تشرين الأول/أكتوبر 2024م الذكرى العشرون للمذبحة المروعة التي ارتكبتها شرطة تايلاند وجيشها المجرمان ضد رجال فطاني المسلمين في جنوب تايلاند. وقعت مذبحة تاكباي خلال شهر رمضان المبارك في 25 تشرين الأول/أكتوبر 2004م، حيث قامت وحدات متعددة من الجيش التايلاندي والشرطة المحلية بتفريق الآلاف من الرجال والنساء والأطفال المسلمين المحتجين خارج مركز شرطة تاكباي في جنوب تايلاند بعد الاعتقالات الظالمة للعديد من الرجال الأبرياء. إذا لم يكن إطلاق الشرطة النار على سبعة متظاهرين مدنيين جريمة كافية، فقد شرع الجيش في محاصرة أكثر من 1300 رجل محتج وتقييدهم بشكل ممنهج بعد فصلهم عن النساء والأطفال، وربط أيديهم خلف ظهورهم، ووضعهم في الشاحنات العسكرية أثناء ضربهم وركلهم. تم تكديس 50 رجلاً صائماً فوق بعضهم في الشاحنة الواحدة في خمسة أكوام بعضها فوق بعض، ما أسفر عن اختناق 78 رجلاً أو سحقهم حتى الموت، بينما كانت 26 شاحنة عسكرية تحمل المسلمين وهم يتوسلون من أجل حياتهم، على بعد 150 كيلومتراً إلى معسكر الجيش «إنغكايوثبوريهرن».

على مدى عشرين عاماً مؤلمة، سعت النساء المسلمات في تايلاند بإصرار إلى تحقيق العدالة من جانب الحكومات التايلاندية المتعاقبة بسبب القتل الوحشي لأفراد أسرهن الذكور، في انتظار محاكمة الضباط المجرمين المسؤولين. ولكن على الرغم من حملاتهن المطولة في السعي إلى تحقيق العدالة، فإن كل ما تلقينه قبل يوم واحد من إغلاق القضية القضائية بشكل دائم كان اعتذاراً مثيراً للشفقة من رئيسة الوزراء بايتونجتارن شيناواترا، ابنة رئيس الوزراء الأسبق تاكسين شيناواترا الذي كان مسؤولاً جنائياً عن عمليات القتل التي وقعت عندما كانت حكومته في السلطة عام 2004.

على مدى العقدين الماضيين، لم تضطر النساء والأطفال المسلمون في جنوب تايلاند إلى العيش مع الألم والمعاناة والظلم الناجم عن مذبحة تاكباي فحسب، بل اضطروا أيضاً إلى العيش في ظل مرسوم طوارئ مستمر أصدرته الحكومة التايلاندية عام 2005، والذي ينص على قيام «المسؤولين المختصين» بفرض الأحكام العرفية وقانون الأمن الداخلي، والذي عند تنفيذه، يميز بشكل مباشر ويسجن ويعذب وحتى يقتل الرجال والنساء والأطفال الذين لا يشتبه حتى في ارتكابهم جريمة جنائية.

إن الغضب الذي يغلي في قلوب وعقول المسلمين في جنوب تايلاند نتيجة ممارسة الظلم والسياسات القسرية التي يواجهونها من الحكومة التايلاندية، لا يمكن تخفيفه بالعمل من أجل إنشاء كيان قومي منفصل عن الدولة التي تمارس التمييز والظلم في تايلاند من خلال إنشاء وطن مستقل لمسلمي فطاني الملايو. علينا أن ندرك بأن بريطانيا المستعمرة هي التي رسمت حدود هذه الدولة القومية التي ليست هي سوى خطوط وهمية على الخريطة وأنشأتها كجزء من سياستها الاستعمارية المتمثلة في «فرق تسد». في حالة جنوب تايلاند، لا يوجد فرق بين المعتقدات الإسلامية والممارسات الثقافية التي يعتنقها ويمارسها المسلمون في فطاني عن تلك التي يعتنقها ويمارسها إخوانهم المسلمون عبر الحدود في ماليزيا أو إندونيسيا. وعلاوة على ذلك، وفيما يتعلق بالتطلعات القومية المقلدة والمقتبسة من الغرب، قال النبي ﷺ عن القومية: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ». وقال ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّةٍ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ قَاتَلَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ».

المشروع السياسي والروحي الوحيد الذي سيوفر عدالة الإسلام ليس لمسلمي فطاني في جنوب تايلاند فحسب، بل لجميع المسلمين الذين يعيشون في منطقة جنوب شرق آسيا في الفلبين وماليزيا وإندونيسيا وفي جميع أنحاء العالم إنما هو دولة الخلافة الراشدة. إن الخلافة على منهاج النبوة ستكون هي الداعمة للعدالة الإسلامية، والوصي والدرع الحقيقي للأمة، وستزيل الحدود القومية الزائفة التي تقسم المسلمين، وسوف توحد جميع بلادنا تحت راية واحدة في ظل حاكم واحد. كما أنها ستدافع عن مقدسات المسلمين وتوفر لهم الملاذ وجميع احتياجاتهم - بغض النظر عن عرقهم أو لونهم أو موطنهم الأصلي - فهذا أمر الله سبحانه وتعالى. قال النبي ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ».

القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

«علي كاجيجي» من رجال حـزب التحـرير المجهولين الذين يستصغرُ ويستحقِرُ المرءُ نفسَهُ أمامَهم في ذمّة الله تعالى.

لقد مكث في سجون القذافي 30 عاماً كاملة عقاباً له على حمل الدعوة الإسلامية!.

30 عاماً دفع فيها زهرة شبابه وعمره!.

مصاب بالربو.. فكانت معاناته في السجن مضاعفة!.

من مرَّ عليه ذكر الرجل في رواية طريق جهنم (مذكرات علي العكرمي) لأيمن العتوم لا يملك إلا أن يقف مذهولاً أمام جبروت هذا الرجل وثباته على الحق رغم كل ما احتمل في سبيله!

وتزداد دهشته وإكباره له عندما يسمعه في هذا المقطع يتحدث بأفكار حزب التحرير رغم كل هذه المدة!

سأوردُ هنا صفحتين من كتاب أيمن العتوم لتروا مستوى ثبات هذا الرجل:-

{ في نهاية آب من عام ٢٠٠٢م بدأت إدارة السجن بتصويرنا ، بأخذ بصماتنا ، وجاؤونا قبل الفاتح من سبتمبر بثلاثة أيام وقالوا لنا : تكتبون طلبا ، إلى مدير الأمن الداخلي تشرحون فيه وضعكم وتأملون منه الإفراج» .

فصرخ الكاجيجي : «لن أكتب حرفًا واحدًا» .

فهدأت من أمره ، وقلت له : «لا تكتب أنت ، سأكتب أنا ، ليس في العمر يا صديقي ما يكفي لثلاثين سنةً أخرى» . وقلت له : «نكتب كلمات بسيطة للقذافي ليس فيها خضوع ولا خنوع» .

فردُ مغضبًا : «والله أموت في اليوم مئة مرة ولا أكتب كلمةً واحدة لهذا الكلب» .

فقلت له : «يا كاجيجي من فضلك ، من طولك ، ترانا تعبنا ، ترانا دهشنا ، هل تظن أن لدينا ثلاثين سنةً أخرى من عمرنا لنعيشها في السجن» .

فلم يتزحزح . فاتفقت مع صديق آخر لي ، فكتبنا باسمه وباسم الترهوني(1) الذي رفض الكتابة هو أيضاً . فسألنا وهو يقرع بنا : «كتبتم له لا خوارلن؟» .

فقلنا له : «لم نكتب له ، بل كتبنا لابنته عائشة ، وهو أهون الشرين ، تراني يا أخي مثلك لم أتغير ، ولكنني تعبت ، أريد حياة غير هذه الحياة».

قال القذافي في خطاب له في ١-٩-٢٠٠٢م : هناك زنادقة أنا حابسهم من ثلاثين سنة الآن أصدرت أمرا بالإفراج عنهم ، وكان يقصدنا ، الذين سجنتهم قبل سلطة الشعب . سلطة الشعب في عام ١٩٧٧م .

جاءنا أحد ضباط السجن وقال لنا : «مدير الأمن الداخلي يريد أن يراكم» فخرجنا في الليل ، كان منظرًا فجائعيًا.

صعقت ، لأول مرة أرى الليل منذ عشرين عاما.

لأول مرة أرى هذا الفضاء الطلق بهذه الرحابة ،

شيء ما ليس معقولاً وخارج دائرة التصديق يحدث..

هل نحلم ، هل نتخيل..

هل الليل بكل هذا الجمال ..

هل نحن نرى ذلك في الدنيا أم في الآخرة؟

أنحن أحياء أم موتى ؟

أمعقول أن ثلاثين سنة من عمرنا سنرميها خلفنا ونخرج؟!

أمعقول أننا سنغادر هذه الجدران الضيقة والزنازين المرعبة إلى غير رجعة ؟!

كانت السماء لوحة فنية باهرة الجمال، كنت أمشي وعيناي معلقتان فيها ، يقودوننا في ساحات السجن إلى الإدارة وانا أحلق في البعيد ، في السماء العالية ، ليس من السهل أن أصدق أنني أرى السماء بهذه الحرية ؟

هل يُعقل أن يبتلع العطشان المحيط دفعة واحدة؟!

كانت السماء مزدانة بالنجوم ، مرصعة بالكواكب ، صافية ، عالية ، حرّة ، مدهشة ، أخاذة ، وكنا لا نزال غير مصدقين .

في الطريق قلت للكاجيجي : « أرجوك ألا تتكلم في حضرة مدير الأمن الداخلي ... نترك مدير الأمن يتحدث براحته ، حتى إذا انتهى من كلامه مهما كان كلامه، أنا الذي أردّ عليه، كل ما أطلبه منك يا حبيبي هو الصمت ، الصمت فقط». لم يُعجبه كلامي كثيرا . دخلنا ،

فتوجه مدير الأمن إلى الكاجيجي بالسؤال دون سواه ، فقال : «أنت من أين؟» .

فرد عليه : «من هون . »

فقال مدير الأمن : «والله ناس هون طيبون ، فكيف أنت منهم ؟! .

فردّ عليه الكاجيجي : «وأنا أيضا طيب» .

فقلت في نفسي : «بداية سيئة» .

لكن مدير الأمن نفسه رأى أن الأمر لم يعد يحتمل المناكفة ، فتدارك ، وقال : «يا شباب ، أنتم عملتم ضد بلادكم ، ونحن عاقبناكم ، ثلاثين سنة ، عاقبناكم أكثر مما يجب ، ما تخلوش اليهود والأمريكان يضحكوا علينا ، تطلعوا ، ترجعوا إلى أعمالكم ، تنحسب لكم ٣٠ سنة في درجتكم الوظيفية ، تأخذوا رواتبكم ، تستأنفوا حياتكم من جديد .. ونحن سنجعل لكم احتفالاً في ٤ سبتمبر م» ».

نقلونا بعدها إلى سجن عين زارة لتأهيلنا وتمهيدا للإفراج عنا ، كنا نحن الثلاثة في ساحة السجن الجديد ، أنا ، والحاج صالح(2) ، والكاجيجي في وسطنا ،

همس الكاجيجي : «يا خوي ، ألم أقل لك نطلع معززين مكرمين ، كلمة واحدة لا نكتبها لهذا الطاغية » . ولم

يكن يعرف بأمر كتابة الاستعطاف ،

فقلت له : والله أهنئك على ثباتك الأسطوري ، نلقاك صاحب رؤية ثاقبة ، والله اقتنعت بكلامك منذ اليوم الأول الذي التقينا فيه قبل ثلاثين سنة ، أنت ارتاح ، ترى أنت كتبت» .

فشهق ، ثم صاح : «كيف؟» .

فقلتُ : «أنا كتبت عنك» . فرأيت العجز والأسى في عينيه ، والغضب والحزن معا ،

وصرخ : «فعلتها يا خوي ، ما كان أغنانا عن ذلك» .

فقلتُ : «لقد كتبت وانتهى » .

فرد وهو يكر على أسنانه : «فعلتها يا صديقي ، فعلتها يا رفيق دربي».

فرددت عليه : فعلتها وأباها يا رفيق ، العُمر مر .. مر ببطء قاتل هنا ، ولن ينتظرنا ثلاثين سنة أخرى» .

فردَّد مغموما : «لقد قلت لك ستأتينا الدنيا صاغرة ، ولكنك لم تسمع لي».

خرج الكاجيجي من السجن ، وجد امرأة كانت له وطنا بعد أن فقد الوطن ، تزوج ، وسارت الحياة كما شاءت له إرادة الله ، فرح بابنه ، وببناته الأربع اللواتي صرن أقماره في الدجنة ، عاش مع عائلته حياة جديدة ، لكن الحياة ما بين الزمنين يصعب تفسيرها ، يصعب وصفها ؛ السؤال المعلّق في رقابنا منذ أن خرجنا من السجن : «ما الحياة؟» . يستمر تدفق العمر ، اندلاقه في قنوات تصب في نهاية لا تعود . بعد السجن ، ذهب الكاجيجي إلى بلده (هون) في سيارته فعَمِلَ حادثا ، انقلبت به السيارة ، وأُصيب بالشلل ، ونقل إلى مستشفى الأعصاب في طرابلس ، زرته هناك ، وتذاكرتُ معه الأيام الخوالي ، فجاءه الطبيب الذي سيجري له العملية الدقيقة .

قال له الكاجيجي: «اشرح لي العملية كيف تكون؟».

فشرح له الطبيب العملية ،

فقال له الكاجيجي : «عندي سؤال إضافي : هل سأمشي بعد العملية أم لن أمشي؟» .

فرد عليه الطبيب : «هذا في علم الله» .

فرد الكاجيجي : «هات أوقع لك على القبول بإجراء العملية ، الآن اعملها ، لأن عقيدتك سليمة ، فلو قلت أنني سأمشي ما كنت سأعمل العملية ، لأن هذا بيد الله» .

ويشاء الله أن تنجح العملية نجاحا منقطع النظير، وبالعلاج الطبيعي يتمكن الكاجيجي من المشي من جديد ، فيقول : «يبدو أننا نستعد من جديد لحياة جديدة».

ليلة الإفراج جاءني مدير الأمن الداخلي ونحن خارجون ، فقال لي : «القنوات التلفازية كلها ستكون حاضرة ، فأريد منك أن تقرأ برقية تشكر فيها القائد على العفو . فأجبته : والله لن يكتبها علي التاريخ ، أنا دفعت ٣٠ سنة من حياتي ولن أقف هذا الموقف، فتدخل أستاذ جامعي مكث في السجن (١٧) سنة ، وكان من المفرج عنه معنا ، وقال : «أنا أقرأ هذه البرقية ، وأراد بذلك أن يُنجيني . وكان هذا الأستاذ الجامعي إمامنا في الصلاة في الحبس .

أول تلفاز عمل معي مقابلة ، هو التلفاز الإيطالي ، تقدم نحوي المذيع ، فقلتُ له : أهلاً يا (باولو) . فنظر إلى مندهشا ، واستغرب أنني أعرف اسمه ، فذكرت له أنني تعلمتُ الإيطالية في السجن ، وكنتُ . أحضر نشرتك الإخبارية وكان اسمك يظهر في النشرة كمقدم . فسألني بالإيطالية : كم مكثت في السجن؟» . فقلت له : «ثلاثين سنة» . فقال لي لأنه لم يصدق : «ثلاث سنوات» . فكررت له مؤكدًا : ثلاثين» . فكاد يُغمى عليه .. }

الصفحات 465-468 من رواية «طريق جهنم»

ليس هذا هو الموقف الوحيد.. أنا نقلتُ لكم النهاية فقط!

في عام 1988، وقتها كان قد مر على صاحبنا ورفاقه الخمسة 15 عاماً وهم قابعون خلف القضبان يقاسون كل أنواع العذاب..

جاءت فرصة أخرى لنيل الحرية والخروج من السجن، فتحدى صاحبنا لجنة الإفراج وأسمعهم ما يُغضبهم فجعلوه يمكث مع رفاقه في السجن 15 عاماً أخرى..

الإمارات تستبسل في حماية أمن كيان يهود حتى في أقاصي الأرض!

الخبر:

أعربت الإمارات عن خالص تعازيها وتضامنها مع عائلة المقيم من الجنسية المولدوفية زفي كوغان، والذي يحمل أيضا تابعية كيان يهود كتابعية مزدوجة إلى جانب تابعيته الرسمية المسجلة في الأوراق الرسمية كمقيم في الدولة. كما تقدمت وزارة الخارجية بالشكر الجزيل للسلطات التركية على تعاونها في القبض على الجناة. وأشادت الوزارة بتعامل واحترافية السلطات الإماراتية المختصة التي تشرف على القضية وإدارتها لها بما لا يؤثر على سير التحقيقات الجارية، وفي هذا الإطار تؤكد الوزارة على ضرورة استقاء المعلومات من المصادر الرسمية وعدم الانسياق وراء الفرضيات والشائعات والأخبار المضللة. وأكدت على التزام الإمارات بنهج التسامح وقيم التعايش السلمي بين الأديان والثقافات المختلفة، والقيام بكل ما من شأنه الحفاظ على أمن مجتمع الدولة وتوفير أفضل سبل الأمان لأفراده.. (وزارة الخارجية الإماراتية، 2024/11/26م، بتصرف)

التعليق:

بعد 14 عاما من اغتيال الشهيد محمود المبحوح رحمه الله في دبي على أيدي بعض عملاء كيان يهود، يطلع علينا حكام الإمارات بمعزوفتهم المعهودة عن التعايش السلمي وأمن مجتمع الدولة. هذا مع العلم أنهم عند اغتيال المبحوح لم يستبسلوا في القبض على الجناة ودفنوا قضيته كونه مسلما يهدد أمن كيان يهود. لكن عندما تعلق الأمر باغتيال يهودي من كيان يهود في دبي رأيناهم يستبسلون في القبض على الجناة ولو تمكنوا من مغادرة الإمارات.

لقد أصبحت اللعبة مكشوفة بأن الأمن الذي يقصده حكام الإمارات هو أمن كيان يهود حتى جعلوا الكثيرين في حيرة إن كانت الإمارات دولة بذاتها أم مجرد سفارة خلفية لكيان يهود.

وأما الثعلب الذي لعب على وتر أحفاد العثمانيين عقدا من الزمان أو أكثر فقد فضحته الأيام، من بيع حلب وحديثه عن الخطوط الحمراء التي لم يبق من احمرارها شيء سوى كرسيه المعوج، إلى بيع السلاح لكيان يهود للقضاء على أهل غزة. ولم يكتف بذلك بل سرعان ما سلمت دولته الأبطال إلى دولة الإمارات، علما أن وسائل الإعلام سبق وأن نشرت صورا للمقتول وهو يلبس ثياب جيش كيان يهود في مناسبة سابقة.

لا غرابة مما يقوم به حكام الإمارات، فهم نواطير مخلصون للغرب ولم تنفك عمالتهم عن بريطانيا منذ أن وجدتهم يصلحون لمهنة قطاع طرق. وما زالوا يؤدون هذا الغرض بحرفية محليا ودوليا؛ من اليمن حيث استولت على جزء من منابع النفط، وعروجا إلى الشام حيث أرسلت جواسيسها المرتزقة لحراسة حدود سايكس وبيكو عبر زراعة العملاء في وسط صفوف من يعمل على خلع نظام الجزار العلماني البعثي والمحترق شعبيا، والذي سبق أن حذر سيدته أمريكا ومعها باقي الدول من تداعيات تأثير الدومينو في حال سقوط نظامه. واللافت أنه ما زال حكام الإمارات في خلافاتهم الشخصية الأسرية يتحاكمون عبر المحاكم في بريطانيا سيدتهم في أدق التفاصيل! ولا ينفكون عنها إذ لا يعرفون عنها بديلًا! فكيف إذا كان سيدهم هو من أقام كيان يهود وسخر الدول المحيطة لزراعة جرثومة كيان يهود من دون مضايقات تذكر؟ إذن فحكام الإمارات يعرفون أنهم توأم لكيان يهود من حيث ظروف النشأة، فهم يرون في نهاية كيان يهود تهديداً لهم، كذلك كما يرى الباقون من مشيخات الخليج مصيراً مشابهاً.

«إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ»

أ. إبراهيم سلامة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه،

قال الله تبارك وتعالى: (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ (119) وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ)120البقرة، **الله تبارك وتعالى أرسل رسولهﷺ بالإسلام دين الحق المبين، يقضي على ضلالة المضلين وتلبيس الملفقين، ودعوى الكفاروالمنافقين،** (بَشِيرًا) **للمؤمنين الذين أطاعوا الله ورسوله ﷺ فأقاموا دين الله وتمسكوا به واتبعوا رسوله ﷺ ولم يغيروا بعده وينقلبوا على أعقابهم خاسرين، يبشرهم ربهم برضوانه وجنات النعيم** (وَنَذِيرًا) **لمن كفربه وجحد رسالته ينذره بسخط الله وعذابه** (وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ) **ولا يسألك الله عن كُفر من كفر** (فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ) 40 الرعد، (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ) **بمعنى أن اليهود والنصارى لن يرضوا عن رسول الله ﷺ ولا عن ملته، فقد عزموا عداوتكم وكفروا بدينكم وبرسولكم وبما جاء به، فلا تركنوا إليهم ولاتوادوهم ولاتتحالفوا معهم ولاتنصروهم، ولا تسعوا وراء ما يرضيهم، فلن يرضوا عنكم أبدا** (حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ) **حتى تصبحوا مثلهم وتكفروا كفرهم وتعيشوا حياتهم،** (قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى) **وهدى الله هوالصراط المستقيم الدين الحق المبين، الذي بعث الله به جميع الأنبياء والرسل، دين التوحيد والطاعة المطلقة لله وتنفيذ أمره والإنتهاء عن نهيه، أيها المسلمون التزموا دينكم وتمسكوا به وأقيموه واتبعوا رسولكم ﷺ، ولا مساومة ولا مداهنة في طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ، ولا تلتفتوا لملة الكفر ولا تتبعوا أهوائهم ولا تنصاعوا لأمرهم ولا توادوهم، يرضى عنكم ربكم وتفلحوا في الدارين،** (وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ) **وهذا تهديد ووعيد شديد للمسلمين، يحذرهم الله من اتباع أهل الأهواء واليهود والنصارى، كما هو حال حكام بلاد المسلمين هذه الأيام ومن افتتن وانضبع بالغرب!، فقد اتبعوهم وناصروهم وتحالفوا معهم وتماهوا بأهوائهم وطلباتهم، ولئن اتبعتوهم ما لكم** (مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) **لا ينصركم الله ولا يأبه بكم ويترككم لشر أعمالكم!، أطيعوا الله وأطيعوا رسولهﷺ، والتزاموا شرع الله ونفذوا أمره وانتهوا عن نهيه، ولا تأخذوا شيئا من عقائد الكفار وملتهم وأنظمتهم وقوانينهم وثقافتهم، فلن يأتوكم بخير، الإسلام منهج حياة قائم بنفسه ينظم حياة الناس ويحكمها بالعدل والإنصاف، ويضمن رعايتهم وإنجاز مصالحهم وتحقيق ما ينفعهم، وقال الله تبارك وتعالى:** (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) 124 البقرة، **إن الله تبارك وتعالى جعل إبراهيم عليه السلام إماما للناس يتبعونه ويقتدون به، وقد أطاع الله وقام بما كلفه الله به من رسالة ودعوة وتوحيد الله واتباع شريعته والتزام أمره والإنتهاء عن نهيه، فكان أمة حنيفا قانتا لله شاكرا لأنعمه، قال الله تبارك وتعالى:** (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (120) شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ(121) النحل، **وطلب سيدنا إبراهيم عليه السلام أن تكون إمامة الناس في ذريته** (قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) **الظالمين من يظلم نفسه بالشرك والكفر والولاء لغير الله ورسوله ﷺ، ولايحكم بما أنزل الله على رسوله ﷺ، الظالمين البغاة المتسلطين على رقاب المسلين، المتصرفين بأموال المسلمين كأنه مال أمهم وأبيهم، هؤلاء ليس لهم عهد عند الله بإمامة المسلمين، ولا في إمامة الدعوة والرسالة، ولا إمامة الخلافة والدولة ولا إمامة الصلاة ولا في أي رئاسة وقيادة للمؤمنين أي كانت، حتى ولو كانوا من ذرية سيدنا إبراهيم عليه السلام فمنهم من هو**(ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ) **لأنه لا يؤمن بالله العظيم، ولا يطيع الله ولا يحكم بما أنزل على رسوله ﷺ، فلا إمامة له فقد خان عهده وخرج من دين الله وطاعته، فيجب تغيره والخروج عليه ونفيه من الأرض!، قال الله تبارك وتعالى:** (وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ) 113 **الصافات، فاستحقاق الإمامة والقيادة وولاية أمر المسلمين يكون بالإيمان والتقوى والصلاح، والتزام دين الله وتطبيقه وطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ وتحقيق العدل والإنصاف بين الناس، بالحكم والتحاكم لشرع الله، وغيرذلك يكون إدعاء وتسلط وحكم بغيرما أنزل الله، بالأحكام والقوانين الوضعيه والأهواء والإستعانة بأهل الكفر، كما هو حال حكام بلاد المسلمين هذه الأيام، وقال الله تبارك وتعالى في سورة الأنعام على لسان سيدنا إبراهيم عليه السلام، وهو يرد على قومه وهم يخوفونه غضب آلهتهم:** (وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (81) الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) 82 الأنعام، **يتعجب سيدنا إبراهيم عليه السلام وكل مؤمن بعده، من بجاحة الكفار وجهلهم يخوفون المؤمنين من سخط وغضب الهتهم العاجزة القاصرة الموهومة، وحتى لو كان في الكفار قوة بطش واستبداد، فهم في واقعهم وفي حس المؤمن وتقديره، أمام قدرالله وقدرته وعظمته سبحانه وتعالى عما يشركون** (إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا) الفرقان 44، **فالكفارأحق بالخوف من الله من المؤمنين، وعليهم أن يتصوروا ما ينتظرهم من عذاب الله وسخطه،** و(الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) **الذين أمنوا وأخلصوا دينهم لله ولرسوله ﷺ، وصدقوا الله ورسوله ﷺ، وعملوا بشرع الله، وأقاموا دين الله وطبقوا شريعته وحكموا وتحاكموا لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ونظمواحياتهم بشرع الله حصريا، ولم يكن ولائهم إلا لله ولرسوله ﷺ وللمؤمنين** (أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) **عن عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عله، قالَ: لَمَّا نزلَت هذه الآيةُ:** (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) **شق ذلك علَى أصحاب النبيّ ﷺ، وقالوا: أيُنا لَم يظْلم نفْسه ؟ فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: ليس كما تظُنُّونَ، إنما هو كَما قالَ لُقْمانُ لابنِه:** (يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) 13 لقمان، **صحيح البخاري، لقد شق الأمر على الصحابة رضوان الله عليهم، فمن من المسلمين لا يظلم نفسه بتقصيرها عن واجباتها، فقال رسول الله ﷺ: ليس كما تظنون، إنما كما قال لقمان لابنه:** (يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) **والشرك هنا بمعنى من يجعل لله ندا يقر له بحق التشريع وتنظيم حياة الناس وحكمها، قال الله تبارك وتعالى :** (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ)31 التوبه، **عن عدي بن حاتم قال: أتيت رسول الله ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب، فقال: يا عدي، اطرح هذا الوثن من عنقك ! قال: فطرحته، وانتهيت إليه وهو يقرأ في سورة براءة، فقرأ هذه الآية:** (اتخذوا أحبارهم ورُهبانهم أربابًا من دون الله)، **قال قلت : يا رسول الله ، إنا لسنا نعبدهم ! فقال:** «أليس يحرّمون ما أحلَّ الله فتحرّمونه، ويحلُّون ما حرَّم الله فتحلُّونه ؟ قال: قلت: بلى! قال: فتلك عبادتهم لهم»!، **فهم لم يتوجهوا للرهبان والأحبار بالشعائر التعبدية من صلاة وتعظيم وتقديس، بل التزموا بالأنظمة والقوانين والأحكام التي شرعها الرهبان والأحبار لتنظيم حياة الناس، أي انهم حكموا الناس بغير ما أنزل الله، خلافا لأمرالله وأمر رسوله ﷺ، فكانت تلك عبادتهم لهم من دون الله، بمعنى أن من يرفض الحكم بما أنزل لا يؤمن بالإسلام، وأن المرء يعبد من يشرع له ويتبعه في الحكم والتشريع، فليحذر المسلمين حكاما ومحكومين من الحكم والتحاكم لغير شرع الله!، قال الله تبارك وتعالى:** (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) 65 النساء، **يقسم الله تبارك وتعالى بأن هؤلاء الذين يزعمون الإيمان ولا يتحاكمون إلى ما أنزل الله على سيدنا محمد ﷺ، ليسوا بمؤمنين ويعلق إيمانهم بحكمهم بكتاب الله وسنة رسولهﷺ على وجه الحق والصدق** (وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) **والحكم بما أنزل الله شرط الإيمان الذي لا يصح بدونه إسلام، ومطلوب من كل الناس على الإطلاق أن يحكموا ويتحاكموا لشرع الله** (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) **لا يؤمنون حقا وصدقا ولا يقبل لهم إيمان إلا بالحكم والتحاكم فعلا لكتاب الله وسنة رسولهﷺ، ولا يكون في أنفسهم ضيق ولا حرجا، بل القبول والرضى والتسليم بشرع الله تبارك وتعالى وحكمه، مسيرا ومهيمنا ومنظما لشؤون الحياة والحكم، بالتزام الشريعة الإسلامية تنظيم حياتهم وتحكمها، لدفع التظالم وفصل التخاصم وتحقيق العدل والإنصاف بين الناس ورعايتهم، من هنا كانت السيادة للشرع بمعنى أن المهيمن والمسيطر والمنظم لشؤون الحياة، هو الشريعة الإسلامية حصريا، ذلك أن الحكم بما أنزل الله لا يأتي لكم إلا بالخير في الدنيا والآخرة فالتزموا دينكم وتمسكوا به فإنه طاعة ربكم وطاعة رسولكمﷺ، والتزموا هدي نبيكم ونهجه ومنهاجه، والله من وراء القصد عليه التكلان ومنه الرحمة والغفران،ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين، رب اغفر لي ولوالدي ولمن له حق علي، وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين،**

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

ولاية إندونسيا: فعاليات واسعة «بالخلافة والجهاد تحرر فلسطين وغزة!»

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء ـ تونس

التلفون: 71345949
الفاكس: 71345950
press@attahrir.info

STAG